



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



القسم : التربية البدنية والرياضية
الشعبة: النشاط البدني التربوي الرياضي.
التخصص: النشاط البدني التربوي المدرسي.

الرقم التسلسلي:

الرمز:

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين من
(16 الى 18 سنة)
دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية برج بوعريج

إشراف الاستاذ:

د. أوشن بوزيد

اعداد الطالب:

- طيبي ميلود

السنة الجامعية : 2022/2023



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



القسم : التربية البدنية والرياضية
الشعبة: النشاط البدني التربوي الرياضي.
التخصص: النشاط البدني التربوي المدرسي.
الرقم التسلسلي:
الرمز:

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين من
(16 الى 18 سنة)
دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية برج بوعريج

إشراف الاستاذ:

—د.أوشن بوزيد

اعداد الطالب:

— طيبي ميلود

السنة الجامعية : 2023/2022

الإهداء

أهدي هذا العمل

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما،

إلى الإخوة والأخوات، إلى كل الأهل والأقارب،

إلى جميع الأصدقاء،

إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد،

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم

أساتذة قسم التربية البدنية والرياضية

وكل أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة

تشكر وتقدير

نحمد الله سبحانه وتعالى على فضله ومنه ومنحه إيانا العزيمة وقوة الإرادة ويد العون حتى
تمكننا من إنجاز هذا العمل الذي نتمنى أن ينفعنا وينفع غيرنا به.

يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان ووافر الامتنان للأستاذ المشرف

د/ أوشن بوزيد

على ما بذله من جهد وما تحمله من مشقة، ونحن العارفات بفضلته المستضيئات بعلمه
العاجزات على القيام بشكره نسأل الله العلي القدير أن يجعل كل عمله في ميزان حسناته.

كما لا ننسى أن نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى أساتذة قسم التربية البدنية
والرياضية الذي يعجز اللسان حقا عن شكرهم وما يسعنا أن نقول لهم سوى:

لو أننا أوتينا كل بلاغة وأفنينا بحر النطق في النظم والنثر

لما لنا بعد القول إلا مقصرين ومعترفين بالعجز عن واجب الشكر

فشكرا أساتذتنا الكرام على ما قدمتم لنا من مساعدة

وإلى كل من له الفضل في إنجاز هذا العمل من فكرة موصية أو كلمة محفزة.

ملخص الدراسة

. **العنوان :** دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين من (16 إلى

18 سنة) دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية برج بوعريريج

أهداف الدراسة :

- 1- إلقاء الضوء على مشكلة نفسية اجتماعية هامة ألا وهي السلوك العدواني في الوسط المدرسي والتنبيه إلى ما قد يترتب عليها من آثار على التلميذ وعلى الأستاذ وعلى المجتمع بأكمله.
- 2- الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى ممارسة سلوكيات عنيفة .
- 3- التعرف على مشكلات السلوك العدواني وكيفية تجنبها.
- 4- معرفة مدى مساهمة ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني التي كثيرا ما تؤدي إلى عواقب وخيمة.

منهج الدراسة :

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمود الفقري لكل دراسة ولا سيما في الميادين الاجتماعية و النفسية و التربوية ، فهو يكسب البحث طابعه العلمي و الباحث الفطن هو الذي يعرف كيف يختار المنهج المناسب بموضوعه لأن نتائج و صحة بحثه تقوم اساسا على نوعية المنهج المستعمل ، وهذا ما ذهب اليه محمد تركي بقوله : "ان صحة وسلامة الطريقة المستخدمة في الوصول الى الحقيقة العلمية هي التي تضفي على البحث او الدراسة الطابع الجدي كما تؤثر ايضا في محتوى و نتائج البحث (تركي ، 1984، 131)

وتماشيا مع طبيعة الموضوع محل الدراسة ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لتحليل هذه الظاهرة محل الدراسة .

5-2-1 المنهج الوصفي : هو استجابة لموضوع البحث و الاشكال المطروح يتطلب جمع معلومات ووصف الظاهرة كما هي حيث يهدف المنهج الوصفي الى : "جمع الحقائق و البيانات عن ظاهرة او موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً (بوحوش ، 1999 ، 21)

ويعرف كذلك على انه "الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسة ظاهرة ما كي يصل الى نتائج يقينية في الكشف عن طبيعة الظاهرة المدروسة (عبد الواحد ، 1975 ، 598)

كما يعرف بأنه طريقة لوصف الظاهرة و تصويرها كمياً و كيفياً ، وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية و البيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث ، ثم تصنيفها و تحليلها و الوصول الى نتيجة (شقيق ، 1985، ص80)

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الفئة الاجتماعية التي ستقام عليها الدراسة التطبيقية وفق المنهج المناسب والمختار لهذا النوع من الدراسة، وبما أننا بصدد البحث عن دور التعلم الحركي في تعزيز الأداء الوظيفي الحركي لتلاميذ المرحلة المتوسطة و لقد حاولنا أن نحدد عينة هذه الدراسة حتى تكون أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي ، كما يمكننا الحصول على نتائج تسمح بتعميمها نسبياً ، ومن ثم الخروج بنتائج تلازم الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس ، وقد شملت عينة بحثنا على بعض من تلاميذ ثانويات كل من عبد الحميد أخروف – فارس الحسين – سعيد زروقي

اساليب جمع البيانات :

لغرض الإلمام بموضوع البحث ومتغيراته، اعتمد الطالب الباحث على مجموعة من المصادر والمراجع من كتب وبحوث ودراسات التي تناولت بكيفية أو بأخرى أحد جوانب دراستنا هذه، والتي كانت سندا قويا للوصول إلى حل المشكلة المطروحة، وبالتالي تطلب انجاز هذا البحث استخدام الأدوات التالية:

لقد تم إختيار ثانويتي: فارس الحسين وعبد الحميد أخروف

وبعد التشاور مع العديد من الأساتذة والمستشارين ارتأينا أن تطبق الدراسة على تلاميذ السنة أولى ثانوي وهذا سبب عدم وجود أساتذة التربية البدنية والرياضة للسنة الأولى في ثانوية فارس الحسين من جهة وكون جل تلاميذ هذه المرحلة في سن المراهقة وما لها من إنعكاسات على سلوك التلاميذ وتعامله مع المحيطين به، وقد تم إختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، ويعرفها "عبد المجيد عطية " « هي التي يتم فيها تقسيم مجتمع الأصل إلى طبقات بناءا على خاصية معينة، ثم يشتق بطريقة عشوائية هذه المجموعات الأصغر المتجانسة عدد محدد من المفردات» (عبد المجيد عطية، استخدامات التحليل الإحصائي في البحوث الاجتماعية، ص19)

فأخذنا من الجذع المشترك علوم الطبيعة والتكنولوجيا والجذع المشترك آداب وعلوم إنسانية وذلك بنسبة 28% من ثانوية فارس الحسين ومن ثانوية عبد الحميد أخروف 25% فبلغ حجم العينة 222 تلميذ من المجموع الكلي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي من الثانويتين.

- ثانوية فارس الحسين : عدد تلاميذ السنة الأولى 397 أخذ 111 تلميذ تمثل نسبة 28%.

- ثانوية عبد الحميد أخروف : عدد تلاميذ السنة الأولى ثانوي 444 أخذ 111 تلميذ تمثل نسبة 25%.

نتائج الدراسة :

بالرغم من التطور الملحوظ في ميدان الرياضة عامة والتربية البدنية والرياضية خاصة، إلا أنه مازال هناك فهم خاطئ لبعض أهداف وغايات التربية البدنية في المؤسسات التعليمية، فهناك من ينظر إليها على أنها نوع من الحشو في البرنامج الدراسي أو ملاً لأوقات الفراغ، لكن في الحقيقة فإن لهذه الأنشطة في إطارها التربوي، أثر على الحياة الانفعالية للفرد فهي تتغلغل إلى أعماق مستويات السلوك، حيث لا يمكن تجاهل المغزى الرئيسي لجسم الإنسان ودوره في تشكيل سماته الوجدانية والعاطفية والتي تؤثر في مجالاته الاجتماعية.

وما هذا البحث إلا إسهام منا في حقل التربية والرعاية بالتلاميذ المراهقين خاصة، والذي أردنا من خلاله إظهار انعكاس ممارسة التربية البدنية والرياضية على سلوكيات التلميذ عامة وتهذيب سلوكيات العدوانيين منهم خاصة، وكذا إبراز أهمية التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة. ووعياً منا بأهميتها لهذه الفئة، مما يساعدها على التنفيس عن المكبوتات والضغطات النفسية وتصريف الطاقة وتوجيهها، فهي تساهم بذلك في تنمية أنماط السلوك الاجتماعي من خلال التأثيرات الإيجابية على درجة سوء التكيف الاجتماعي وعلى اكتساب السلوك الجازم والسوي، هذا ما يجعل التربية البدنية والرياضية وسيلة فعالة في تكوين وإعداد الفرد الصالح اجتماعياً وروحياً وعقلياً وبدنياً، علمياً وعملياً، قادراً على بناء حياته، سائراً نحو تحقيق نموه الفكري والبدني والتربوي.

ومن خلال المعطيات النظرية والتطبيقية، توصلنا في هذا البحث إلى الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة للعدوان (جسدي، لفظي، غضب، عدوان غير مباشر) بين المجموعة الممارسة والمجموعة غير الممارسة للتربية البدنية والرياضية لصالح التلاميذ الممارسين.

وعلى ضوء هذه النتائج يتبين لنا دور وتأثير التربية البدنية والرياضية الإيجابي في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين، وبذلك نثبت صحة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية للبحث.

لكن ومع ذلك تبقى بعض السلوكيات الفطرية أو المكتسبة لدى الفرد، والتي لا تستطيع التربية البدنية الوصول إليها نظراً للطبيعة التكوينية للإنسان، والتغيرات الشخصية والاجتماعية له في مرحلة المراهقة والتي تتأثر بمراحل النمو السابقة وتؤثر على حياته لاحقاً، لذا يجب تضافر كل الجهود والأطراف لمساعدة المراهق على بناء شخصيته بشكل سليم.

. الاقتراحات والفرضيات المستقبلية:

بناءً على الدراسة والتحليل الحالي، يمكن توجيه بعض الاقتراحات والفرضيات المستقبلية حول دور التربية البدنية والرياضية في تقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين:

زيادة التوعية والتثقيف: ينبغي تعزيز التوعية بأهمية التربية البدنية والرياضة في التحكم في العدوان والتعامل مع الصعاب بشكل بناء. يمكن تضمين هذا الجانب في المناهج التعليمية والحملات التوعوية وورش العمل للمراهقين وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام.

برامج التدريب على مهارات الحياة: يمكن تطوير برامج تعليمية تستهدف تعلم مهارات الحياة الاجتماعية والعاطفية لدى المراهقين، مثل التعبير عن المشاعر بشكل صحيح، وحل الصراعات بشكل سلمي، وتحسين الاتصال والتفاعل الاجتماعي. يمكن توفير هذه البرامج في إطار التربية البدنية والرياضية لتكون جزءاً من العملية التعليمية.

تنوع الأنشطة الرياضية: يجب توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضية للمراهقين، تشمل الرياضات الفردية والجماعية، والرياضات التقليدية والبديلة. يساعد هذا التنوع في إلهام المراهقين وتلبية اهتماماتهم الشخصية، وبالتالي تعزيز مشاركتهم النشطة وتقليل العدوانية.

العلاقة بين المدرب والمراهق: يجب تدريب المدربين على كيفية التعامل مع المراهقين بشكل فعال وبناء الثقة والتواصل الإيجابي. يمكن للمدربين أن يكونوا نماذج إيجابية للمراهقين ويشجعوهم على تحقيق إمكاناتهم وتطوير مهاراتهم الرياضية والاجتماعية.

البحث والتطوير المستمر: ينبغي دعم البحوث والدراسات المستقبلية لفهم أفضل للعلاقة بين التربية البدنية والرياضية والسلوك العدواني لدى المراهقين. يمكن أن تساهم هذه الدراسات في تحسين البرامج والممارسات المعتمدة وتطوير استراتيجيات فعالة للتأثير على السلوك العدواني لدى المراهقين بواسطة التربية البدنية والرياضة.

مع متابعة البحث والابتكار في هذا المجال، يمكن تعزيز دور التربية البدنية والرياضية في تقليل السلوك العدواني لدى المراهقين وتحسين صحتهم النفسية والاجتماعية بشكل عام.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

تشكر وتقدير

فهرس المحتوى

فهرس الجداول

1..... - مقدمة

❖ الجانب النظري

- الفصل الأول: الإطار النظري للبحث

- 1..... 1. إشكالية البحث
- 7..... 2. فرضيات البحث
- 8..... 3. أهمية البحث
- 9..... 4. أهداف البحث
- 9..... 5. أسباب اختيار الموضوع
- 10..... 6. تحديد المفاهيم والمصطلحات
- 11..... 7. الدراسات السابقة
- 12..... - خلاصة الدراسات السابقة

- الفصل الثاني: التربية البدنية والرياضية

- 15..... تمهيد:
- 15..... 1. نبذة تاريخية عن التربية البدنية والرياضية
- 15..... 1.1. التربية البدنية والرياضية في الحضارات القديمة
- 16..... 2.1. التربية البدنية والرياضية في العصور الوسطى
- 16..... 3.1. التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث
- 17..... 2. مفهوم التربية:
- 17..... 1.2. المفهوم اللغوي
- 17..... 2.2. المفهوم الاصطلاحي
- 18..... 3. مفهوم التربية البدنية والرياضية
- 18..... 4. التفسيرات الاجتماعية للتربية البدنية والرياضية:
- 19..... 1.4. نظرية الطاقة الزائدة: (سبانسر تشيلر)
- 19..... 2.4. نظرية الترويج: (غوتس ماتس)
- 19..... 3.4. نظرية الميراث: (ستالي هول)
- 20..... 5. علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة

6.	مكانة التربية البدنية والرياضية في الجزائر	20
7.	أهمية وأهداف التربية البدنية والرياضية:	21
1.7.	أهمية التربية البدنية والرياضية	21
2.7.	أهداف التربية البدنية والرياضية	23
8.	العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني والرياضي	28
	- خلاصة الفصل	30

الفصل الثالث: السلوك العدواني

	تمهيد:	32
1.	تعريف السلوك العدواني:	32
2.	أسباب السلوك العدواني:	34
3.	النظريات المفسرة للسلوك العدواني:	36
1.3.	النظرية التحليلية	36
2.3.	نظرية الغرائز للسلوك العدواني	37
3.3.	النظرية البيولوجية لسلوك العدواني	37
4.3.	النظرية السلوكية	38
5.3.	النظرية المعرفية	40
4.	العوامل المؤثرة في السلوك العدواني	40
1.4.	العوامل الخاصة بالفرد	41
2.4.	العوامل الاجتماعية	42
5.	أنواع العدوان:	45
1.5.	العدوان اللفظي	45
2.5.	العدوان الجسدي	45
3.5.	العدوان الرمزي	46
4.5.	العدوان المستبدل	46
5.5.	العدوان المباشر	46
6.5.	العدوان غير المباشر	46
7.5.	عدوان الخلاف والمنافسة	47
8.5.	العدوان نحو الذات	47
9.5.	العدوان المفاجئ	47
6.	وظائف العدوان	47
1.6.	الوظائف السلبية للعدوان	48

48	2.6. الوظائف الإيجابية للعدوان
49	7. طرق ضبط السلوك العدواني
49	1.7. تقليل الحساسية التدريجية
49	2.7. أسلوب العزل وثمان الاستجابة
49	3.7. التغريز التفاضلي
50	4.7. توفير طرق لتفريغ العدوان
51	- خلاصة الفصل

- الفصل الرابع: المراقبة

53	تمهيد:
54	1. مفهوم المراقبة:
54	1.1. المفهوم اللغوي
54	2.1. المفهوم الاصطلاحي
55	2. مراحل المراقبة:
55	1.2. المراقبة المبكرة
56	2.2. المراقبة الوسطى
58	3.2. المراقبة المتأخرة
59	3. أنواع المراقبة:
59	1.3. المراقبة المتكيفة
59	2.3. المراقبة الانسحابية (المنطوية)
59	3.3. المراقبة العدوانية
59	4.3. المراقبة الجانحة
60	4. أزمة المراقبة:
60	1.4. أشكال أزمة المراقبة
60	2.4. أسباب أزمة المراقبة
62	5. مشاكل المراقبة:
62	1.5. المشاكل النفسية
62	2.5. المشكلات الانفعالية
63	3.5. المشاكل الاجتماعية

63	4.5. الأسرة كمصدر للسلطة.....
63	5.5. المدرسة كمصدر للسلطة.....
63	6.5. المجتمع كمصدر للسلطة.....
64	7.5. مشكلة الرغبات الجنسية.....
64	8.5. المشاكل الصحية.....
64	9.5. النزعة العدوانية.....
64	6. حاجيات ومتطلبات مرحلة المراهقة:.....
65	1.6. الحاجة إلى الأمن.....
65	2.6. الحاجة إلى حب القبول.....
65	3.6. الحاجة إلى مكانة الذات والانتماء.....
65	4.6. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار.....
65	5.6. الحاجة إلى تحقيق الذات والحرية.....
66	6.6. علاقة الأستاذ المربي بالمراهق.....
66	7. أهمية التربية البدنية والرياضية للمراهق.....
67	- خلاصة الفصل.....

❖ الجانب التطبيقي

	- <u>الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية</u>
69	تمهيد :
69	1. الدراسة الاستطلاعية.....
70	2. تحديد وتعريف مجال الدراسة.....
71	3. تحديد عينة الدراسة.....
73	4. المنهج المستخدم.....
74	5. أداة البحث.....
75	6. الخصائص السيكمترية للأداة.....
77	7. الطرق الإحصائية المستعملة.....
78	- خلاصة الفصل.....

- الفصل السادس: تحليل ومناقشة النتائج

80	تمهيد.....
80	1. تحليل ومناقشة نتائج المقياس.....
84	2. خلاصة النتائج.....
85	3. التوصيات.....

86.....	- خاتمة
89.....	- قائمة المراجع
94.....	- الملاحق

❖ قائمة الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجداول	رقم الجدول
72	يوضح توزيع مجموع التلاميذ عينة الدراسة على الثانويتين	1
73	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	2
73	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجذوع المشتركة	3
75	يبين توزيع العبارات في المقاييس.	4
76	يمثل معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني.	5
80	يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في العدوان الجسدي.	6
81	يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في العدوان اللفظي.	7
81	يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في الغضب (الاستثارة).	8
82	يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في العدوان غير مباشر.	9
83	يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في السلوك العدواني.	10

الملخص باللغة العربية :

تتلخص دراستنا حول دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين، وأظهرت الدراسة أهمية هذا الدور في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين وتحسين سلوكهم.

توصلت الدراسة إلى أن ممارسة التربية البدنية والرياضية بشكل منتظم تسهم في تحسين اللياقة البدنية وتقوية العضلات والعظام، وبالتالي تقليل التوتر والقلق لدى المراهقين. كما تساهم النشاطات الرياضية في تحسين التركيز والانتباه، مما ينعكس إيجابياً على سلوكهم العام ويقلل من اندفاعهم للعدوانية.

وجدت الدراسة أيضاً أن ممارسة الرياضة توفر فرصاً للتواصل الاجتماعي والتعاون بين المراهقين، مما يعزز الانتماء الاجتماعي ويقلل من العزلة والاضطرابات النفسية التي قد تؤدي إلى سلوك عدواني. علاوة على ذلك، تعزز الرياضة المفهوم الصحي للمنافسة النزيهة والعدل، وتعلم المراهقين كيفية التحكم في غضبهم والتعامل بشكل بناء مع الصعاب والتحديات.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بتعزيز دور التربية البدنية والرياضية في المدارس والمجتمعات، وتوفير فرص متنوعة للمراهقين لممارسة النشاطات الرياضية والرياضات الجماعية. كما تشير الدراسة إلى أهمية تدريب المدربين والمعلمين على كيفية التعامل مع المراهقين وتعزيز القيم الإيجابية والسلوك اللاعنفي في بيئة التعلم الرياضي.

الكلمات المفتاحية: التربية البدنية والرياضية - السلوك العدواني - المراهقة

ABSTRACT

Our study is about the role of physical education and sports in reducing aggressive behavior in adolescents, and the study showed the importance of this role in enhancing the psychological and social health of adolescents and improving their behavior.

The study concluded that the regular practice of physical education and sports contributes to improving physical fitness and strengthening muscles and bones, thus reducing stress and anxiety among adolescents. Sports activities also contribute to improving focus and attention, which reflects positively on their general behavior and reduces their impulse to aggression.

The study also found that playing sports provides opportunities for social connection and cooperation among adolescents, which enhances social belonging and reduces isolation and psychological disturbances that may lead to aggressive behavior. Moreover, sports promote a healthy concept of fair competition and fairness, and teach teens how to control their anger and deal constructively with hardships and challenges.

Based on these results, the study recommends strengthening the role of physical education and sports in schools and societies, and providing various opportunities for adolescents to practice sports activities and team sports. The study also indicates the importance of training coaches and teachers on how to deal with adolescents and to promote positive values and non-violent behavior in the sports learning environment.

Keywords: physical education and sports – aggressive behavior – adolescence

مقدمة

مقدمة:

إن ظاهرة العنف بشكل عام في الأطر المختلفة تعد من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية المختلفة من الناحية والأسرة من ناحية أخرى، ونواجه في الآونة الأخيرة في دول عربية تطور ليس فقط في كمية أعمال العنف، وإنما في الأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ السلوك العدواني كالقتل والهجوم المسلح ضد الطلاب وضد المدرسين.

ونظرا لتزايد ظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية وفي محيط هذه المؤسسات، وما يستدعي الانتباه أن اللجوء إلى ممارسة العنف إن كان يتم غالبا من طرف بعض التلاميذ خاصة في مؤسسات التعليم الثانوي، فإنه في العديد من الأحيان يتورط بعض الأساتذة والإداريين كذلك في أفعال الاعتداء بالضرب وما شابه.

وإذا كانت بعض الأسباب الموضوعية التي تؤدي إلى تزايد هذه الظاهرة تبقى معروفة خاصة بمحيط المؤسسات، حيث تنعدم شروط الأمن ويصبح هذا المحيط مرتعا لبعض العناصر المنحرفة، فإن ما يدفعها للبحث هو زيادة السلوكات العدوانية والعنف داخل المؤسسات التعليمية نفسها والتي من المفروض أن تشكل فضاءا تربويا يوظف للتكوين والتربية، ويفترض سيادة علاقات بناءة بين مختلف أطراف العملية التربوية من أساتذة وإداريين وتلاميذ.

فالعلاقة التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم، حيث أن سلوك الواحد يؤثر على الآخر، فكلاهما يتأثر بالخلفية البيئية.

ولعل من أهم الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف والسلوكات العدوانية هي جذور المجتمع المبني على سيطرة السلطة الأبوية فإذا كان مثلا استخدام العنف من طرف الأخ الكبير أو المدرس مباحا ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة وحسب النظرية النفسية الاجتماعية فإن الإنسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا، مسموحا، ومتفق عليه، وبناءا على ذلك تعتبر المدرسة هي المصعب لجميع الضغوطات والسلوكات العدوانية للتلاميذ. كما أن التلميذ يتأثر في بيئته خارج المدرسة بثلاثة مركبات وهي: العائلة، المجتمع، الإعلام .

ولعل أن للتنشئة الاجتماعية للفرد الدور الكبير في اكتساب السلوكات العدوانية، وبالتالي يكون السلوك العدواني في المدرسة أو ما يسمى بالعنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة.

ومن الأمور التي زادت العنف والسلوك العدواني عند المراهقين ناهيك عن خصائص النمو في مرحلة المراهقة هي الظروف الراهنة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والإحباط والتقليد وكذا التأثير الكبير لوسائل الإعلام فبهذه الأسباب استفحلت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي فنرى أن التلميذ يقلل من احترامه لزملائه والأساتذة، فتكون تصرفاته عنيفة لفظيا، كاستعماله للكلمات الجارحة، والسب والشتم، وقد تتعدى ذلك إلى العنف المادي "الضرب" فلطالما سمعنا عن حوادث تهتز لسماعها القلوب، كأن يعتدي تلميذ على أستاذه، أو يسقط غضبه على زميله أو التعبير عن مواقفه الرجولية أمام الفتيات.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع نظرا لما لاحظناه من تجاوز السلوكات العدوانية و العنف للتلاميذ للحد المعقول، وتكمن أهمية البحث في إبراز دور التربية البدنية والرياضية في التقليل أو الحد من السلوكات العدوانية عند التلاميذ في الوسط المدرسي، ولعلنا ركزنا في هذه المقدمة على ظاهرة العنف المدرسي، ودراستنا حول السلوك العدواني، هذا باعتبار أن ظاهرة العنف المدرسي هي نتاج أو حصيلة لتصرفات التلاميذ أو استخدامهم لسلوكات عدوانية، ففي هذه الدراسة كان التركيز على هذا الجانب.

ومن هذا المنظور تطرقنا في الفصل الأول (الجانب التمهيدي) إلى إشكالية البحث وفرضياته، أهمية وأهداف البحث وأسباب اختياره، كما تطرقنا لتعريف المصطلحات المرتبطة بموضوع البحث والمتمثلة في: المراقبة- التربية البدنية -السلوك العدواني ، ثم تناولنا الدراسات السابقة .

أما في الجانب النظري تناولنا ثلاث فصول:

الفصل الثاني التربية البدنية والرياضية، ويندرج تحته، نبذة تاريخية عنها، مفهومها، تفسيراتها الاجتماعية، علاقتها بالتربية العامة، مكانتها في الجزائر، أهدافها وأهميتها، والدوافع المرتبطة بممارسة النشاط البدني والرياضي.

أما في الفصل الثالث، تناولنا السلوك العدواني، ويندرج تحته، مفهومه، أسبابه، النظريات المفسر للسلوك العدواني، العوامل المؤثرة في السلوك العدواني، أنواعه، ووظائف العدوان، وكذا طرق ضبط السلوك العدواني.

أما الفصل الرابع، تطرقنا فيه إلى مرحلة المراهقة، ويندرج تحته، مفهومها، مراحلها، أنواعها، أزمة المراهقة، مشاكل المراهقة، حاجياتها ومتطلباتها، أهمية التربية البدنية والرياضية للمراهق.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي الذي يضم فصلين وهما:

الفصل الخامس تعرضنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، تحديد وتعرف مجال الدراسة، وتحديد عينة البحث، وكذا المنهج المستخدم، أدوات البحث والخصائص السيكمترية للأداة، وفي الأخير الطرق الإحصائية المستعملة.

أما الفصل السادس فتضمن عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقياس.

وأخيرا تضمنت هذه الدراسة خلاصة عامة للبحث ثم بعض التوصيات والاقتراحات، ثم المراجع والملاحق.

لجانبي المنهجي

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1.1 - إشكالية البحث:

انطلاقاً من مفهوم التربية الشمولية، والأهداف التي يمكن أن تحققها التربية البدنية والرياضية في تنمية الإنسان من خلال رؤيتها الحديثة، والتي تصب في تسوية المجالات الرئيسية للفرد في أطر ونظم اجتماعية معينة، وفي ظل التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة، يجد المراهق نفسه مجبراً على معرفة نفسيته ونفسية غيره، وإلا استحال عليه التعامل في المجتمع والتكيف مع المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته باعتباره فرد من المجتمع، وبذلك يجد نفسه رافضاً لبعض الأطر والقوانين والقيم الاجتماعية، ويثور على المجتمع ويسلك سلوكيات عدوانية وتصرفات عنيفة اتجاه نفسه أو غيره وكل هذا نتيجة التنشئة الاجتماعية السيئة، والإحباط الذي يتعرض له الطفل في حياته فينعكس على شكل عدوان، وهناك مواقف أخرى يتلذذ فيها المراهق عندما يعتدي على الآخرين، ويحاول تطبيق مشاهد عنف واعتداء تغذى بها من خلال وسائل الإعلام، أو عاشها في أسرته، وبذلك يرى أنها مواقف وسلوكيات سليمة ومقبولة في المجتمع، وفي أحيان أخرى يدرك تماماً أنها عكس ذلك لكنها سبيله الوحيد للحصول على ما يريد أو إشباع رغبة نفسية لديه.

وباعتبار أن المراهقة مرحلة تتميز بتغيرات جسمية، نفسية وعقلية وفترة حرجة يمر بها الفرد، كما أنها مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية حيث تختلج نفس المراهق بتوترات تمتاز بالعنف والاندفاع، كما تتناوبهم من وقت لآخر أحاسيس بالضبط والضعف.

وبما أن التربية البدنية والرياضية مادة من المواد الأكاديمية، وهي ذات أهمية كبيرة لما تكتسبه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية، كما أنها تلعب دوراً كبيراً خاصة للمراهق حيث تساعده على اجتياز مرحلة المراهقة على أحسن وجه، وهذا لما تتميز به من خصائص أهمها إشباع رغبات وحاجات المراهق، والتقليل من آثار الإحباط. وقد ساهم في تطوير هذه الدراسة كل من:

ريتشارد مايرز: قام بالعديد من الدراسات حول الرياضة والسلوك العدواني، وركز بشكل خاص على العلاقة بين ممارسة الرياضة وتقليل العدوانية لدى الشباب.

جوناثان كوتشن: يعمل في مجال علم النفس الرياضي وقد أجرى بحثاً حول فوائد النشاط البدني في تقليل العدوانية وتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي.

ستيوارت باري: يعمل في مجال علم النفس الرياضي وقد قام بدراسات حول دور الرياضة في تعزيز الصحة النفسية وتقليل السلوك العدواني لدى المراهقين.

ماركوس كبير: قدم أبحاثاً حول الرياضة وتأثيرها على السلوك العدواني والعنف لدى المراهقين، واستكشف العوامل المؤثرة في هذا الصدد

ونظراً لاستفحال ظاهرة العنف بشكل عام والعنف في الوسط المدرسي بشكل خاص، ارتأينا اللجوء إلى محاولة معرفة مدى نجاعة حصة التربية البدنية والرياضية كوسيلة تربوية في التقليل أو خفض السلوكات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين، باعتبارها مجال واسع لتفريغ المكبوتات وتصريف الطاقة الزائدة وذلك من خلال كثرة أساليبها في تعديل وضبط السلوكات واختلافها حسب الأشكال ودرجة العدوان، ومحاولة توجيه هذه السلوكات العدوانية إلى ما هو إيجابي واستثمار هذه الطاقات في بعض أنواع الأنشطة الرياضية، كالرياضات التي تحتاج قدراً كبيراً من القوة، ومن جهة أخرى تعليم المبادئ السامية، وتطبيقها في الحياة اليومية، كالتسامح والتعاون والأخلاق التي من شأنها أن تزيد في العلاقات والروابط الاجتماعية وتحد من السلوكات العنيفة للفرد.

ومن خلال هذه الدراسة، نريد معرفة:

ما هي فاعلية ممارسة التربية البدنية والرياضة في الثانوية في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين؟

ومن خلال هذا التساؤل العام يمكننا طرح الأسئلة الجزئية التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين؟
 - 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان اللفظي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين؟
 - 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الغضب بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين؟
- 1-2-1- فرضيات البحث:

1-2.1- الفرضية العامة:

إن ممارسة التربية البدنية والرياضة في الثانوية لها دور في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين.

2.2.1- الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية في الثانويات وغير الممارسين.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان اللفظي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية والتلاميذ غير الممارسين.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الغضب بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية.

1-3. أهمية البحث:

إن حصة التربية البدنية والرياضية، هي جزء بالغ الأهمية كونه مادة تسعى إلى تحسين الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة من خلال ما تمده لنا من أنشطة رياضية وتربوية تخاطب الجسم والعقل معاً، خاصة في مرحلة المراهقة التي هي أهم مرحلة في حياة التلميذ لأنها مرحلة نمو عقلي وجسدي مليئة بالتناقضات، ومن ثمة جاء موضوعنا هذا الذي نحاول أن نسلط الضوء فيه على السلوك العدواني الذي يهدد مؤسساتنا التربوية ومنه المجتمع. ولقد اعتمدنا في تقديم هذا البحث الارتكاز على جانبين أساسيين هما :

- أولاً: جانب عملي ميداني: إن حصة التربية البدنية والرياضية فسحت المجال أمام التلميذ ليلعب ويمرح ويفوز ويربح وكل هذه الأشياء كنتفيس عن مكبوتاته وهروباً من المشاكل التي يعانيتها فبدل أن يغضب ويثور في وجه زملائه أو الأستاذ حتى يضرب أو يضرب، فيقوم بتفريغ هذه المكبوتات خلال ممارسته لمختلف الأنشطة الرياضية بدل الانطواء والعزلة.

- ثانياً: جانب علمي: مادة التربية البدنية والرياضية هي مادة رسمية ضمن المنهاج العام للمنظومة التربوية وهي المادة التي لها أكبر تأثير مباشر وغير مباشر على الدروس الأكاديمية الأخرى، فهي تعطي التلميذ نفس جديد وروح عالية لاستقبال الحصص الأخرى وهذا ما نجده في مختلف قوانين التربية البدنية

والرياضية الصادرة في 1976م، أبريل 1989م، وكذا قانون 2004م والتي تنص على إلزامية ممارسة النشاط البدني الرياضي في كل الأطوار التعليمية، واختيارها مادة أساسية مثل باقي المواد الأكاديمية الأخرى، وهذا راجع لما تلعبه من دور فعال في بناء المواطن الصالح من الناحية البدنية، النفسية، والاجتماعية.

1-4- أهداف البحث:

- 1- إلقاء الضوء على مشكلة نفسية اجتماعية هامة ألا وهي السلوك العدواني في الوسط المدرسي والتنبيه إلى ما قد يترتب عليها من آثار على التلميذ وعلى الأستاذ وعلى المجتمع بأكمله.
- 2- الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى ممارسة سلوكيات عنيفة .
- 3- التعرف على مشكلات السلوك العدواني وكيفية تجنبها.
- 4- معرفة مدى مساهمة ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني التي كثيرا ما تؤدي إلى عواقب وخيمة.

1-5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

لقد وردت في بحثنا مصطلحات تفرض على الباحث أن يوضحها كي يستوعب القارئ ما جاء فيه دون لبس أو غموض، أهمها:

- التربية:

في أبسط معنى لها هي عملية التوافق أو التكيف. وهي عبارة عن عملية تفاعل الفرد وبيئته الاجتماعية بغرض تحقيق التكيف والتوافق بين الإنسان والقيم والاتجاهات التي تفرضها البيئة تبعا لدرجة التطور المادي والروحي فيها.

- التربية البدنية والرياضية:

هي تلك العملية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط الرياضي التي تسمح بتحقيق أهداف حسية، حركية، عاطفية اجتماعية، معرفية، وهي تكامل العقل والجسم معا.

- المراقبة:

مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد تتميز بتغيرات نفسية و فيزيولوجية، وتتميز فيها التصرفات بالعواطف و الانفعالات الحادة والتوترات العنيفة ، وهي التدرج نحو النضج الجنسي والبدني والعقلي والانفعالي.

- السلوك العدواني :

هو ذلك السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو يسبب القلق لديهم ، وتحقيق رغبة صاخبة في إيذاء الغير أو الذات ،تعويضاً عن الحرمان أو بسبب الإحباط .

- العدوانية:

إحساسات نفسية باطنية فطرية، وهي قوة أو حركة أو انفعال في آن واحد، وهي عبارة عن شعور يدفع بالفرد إلى العنف اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، والذي يعبر عنه عن طريق الفعل أو القول.

1-6- عرض الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع السلوك العدواني العربية منها و الأجنبية ،وكل بحث منها عالج متغيرات تختلف عنها في البحث الآخر ، فمنها ما كان يهدف إلى كشف أسباب السلوك العدواني ومنها ما ربطه بعوامل أخرى ،ومنها ما قارنه حسب الجنس أو البيئة ،ومن هذه الدراسات :

1-6-1. دراسة بونملة سفيان: تحت عنوان "السلوكات العدوانية للتلاميذ أثناء حصّة التربية البدنية والرياضية" مذكرة ماجستير، قسم التربية البدنية والرياضية، الجزائر سنة 2001.

كان الهدف من وراء هذه الدراسة هو معرفة أسباب السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين خلال حصّة التربية البدنية والرياضية تبعاً لـ:

1- الجنس.

2- الاكتظاظ.

3- أسلوب الأستاذ.

قام الباحث بهذه الدراسة على عينة تتكون من 140 تلميذاً في المرحلة الثانوية، باستخدام مقياس الأسلوب البيداغوجي للأستاذ، ومقياس تحليل الذات، وشبكة ملاحظة السلوك العدواني.

وقد خرج بالاستنتاجات التالية:

- 1- توجد علاقة قوية بين الأسلوب البيداغوجي للأستاذ ودرجة العدوان لدى التلاميذ، حيث تبين أن الأسلوب الأتوقراطي للأستاذ يعزز ظهور وزيادة العدوان عند التلاميذ.
- 2- توجد فروق في درجة العدوان عند التلاميذ في حالتها الاختلاط وعدم الاختلاط، حيث تبين أن التلاميذ في حالة الاختلاط أكثر عدوانا من التلاميذ في حالة عدم الاختلاط.
- 3- درجة العدوان عند الذكور أكثر من درجة العدوان عند الإناث في حالة الاختلاط.
- 4- درجة العدوان عند التلاميذ في حالة الاكتظاظ أكبر منها في حالة عدم الاكتظاظ.
- 5- درجة العدوان عند الذكور أكبر منها عند الإناث في حالة الاكتظاظ.

1-6-2. دراسة عكوش كمال: تحت عنوان: " دور التربية البدنية والرياضية في التخفيف من الاضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين".

هذا البحث عبارة عن مذكرة ماجستير لسنة 2003 بقسم التربية البدنية والرياضية، الجزائر. كانت مشكلة البحث: "ما مدى فعالية التربية البدنية والرياضية للتخفيف من الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين الجانحين؟"

اشتملت الدراسة على عينة بحث تتكون من 20 مراهقا جانحا بمؤسسة إعادة التربية بالأبيار (الجزائر)، تولى الباحث إعداد برنامج رياضي والإشراف على النشاطات الرياضية للعينة، وقد طبق في هذه الدراسة مقياس السلوك التكيفي وشبكة ملاحظة لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر.

وفي الأخير وبعد الدراسة الميدانية والإحصائية خرج الباحث بالاستنتاجات التالية:

- الممارسة الفعلية للتربية البدنية والرياضية تدفع الجانح إلى مراعاة القواعد الاجتماعية.
 - التربية البدنية وسيلة للإفراج عن المكبوتات والتخلص من أنواع الشذوذ.
 - الجانحون الذين يمارسون النشاطات البدنية يكونون أقل عرضة للاضطرابات الانفعالية والنفسية.
- وكاستنتاج عام لهذه الدراسة:

إن لممارسة التربية البدنية والرياضية أهمية كبرى في تخفيف الاضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين.

1-6-3- خلاصة الدراسات السابقة:

إن الدراسة الأولى اهتمت بالسلوكيات العدوانية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية بهدف الوصول إلى أسباب السلوكيات العدوانية خلال الحصة وأهملت العوامل الأخرى المسببة للعدوان .

أما ما قامت به الدراسة الثانية هو الوقوف على مدى فاعلية ممارسة التربية البدنية والرياضية للتخفيف من الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين الجانحين وما يؤخذ في هذه الدراسة أنها ركزت دراستها على المراهقين الجانحين فنتائجها غير قابلة للتعميم لأنها تخص فئة الجانحين .

ومنه قد أفادت الدراسات السابقة الذكر في توضيح معنى تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوكيات العدوانية وتوظيفها في صياغة الإشكالية ووضع الفروض.

1-7- مميزات الدراسة الحالية :

المميز في دراستنا هو مجمع البحث أولاً وهي التربية البدنية و الرياضية ، إذ أننا تعمقنا في هذا الجانب والذي يدرس السلوكيات العدوانية عند طلاب الثانويات وهو الذي لم تتطرق إليه الدراسات السابقة.

الجانب النظري

الفصل الثاني:

التربية البدنية والرياضية

تمهيد:

إن مستقبل المجتمعات يتوقف على ضرورة وكيفية استغلال التربية بطريقة بناء تعود على المجتمع بالنفع والايجابية، وهي بالعكس تعود سلبا على المجتمع إذا استغلت بأساليب هدامة.

التربية عملية إجتماعية تختلف من مجتمع لآخر وتعتبر وسيلة المجتمع للمحافظة على بقاءه واستمراره وثبات نظمه ومعاييره الاجتماعية وتهدف إلى نقل التراث الثقافي عبر الأجيال بعد إجراء عمليات التعديل والانتقاء والمفاضلة بين مشتملات هذا التراث بما يلائم روح العصر الجديد، واتجاهاته الحضارية فهي بذلك تعتبر عملية إعداد الفرد للحياة وتطبيعه وتنشئته.

ودرس التربية البدنية أحد أشكال ومظاهر التربية العامة، وهو اللبنة الأولى والوحدة الأساسية التي تحقق البناء المتكامل لمنهاج التربية البدنية وتحقيق أهدافها وغاياتها.

فالتلميذ يتعلم من خلال درس التربية البدنية والرياضية أشياء كثيرة وفي مجالات مختلفة كالتدريب والتمرن، والنظرية والتطبيق والقيادة والتبعية والتنمية والتطور، والتوازن في بناء شخصيته المستقبلية لهذا فإننا نلقي الضوء في هذا الفصل على مفهوم التربية والتربية البدنية والرياضية مع توضيح أهمية درس التربية البدنية والأسس التي يقوم عليها.

2-1- نبذة تاريخية عن التربية البدنية والرياضية:

8.1. 1.2. التربية البدنية والرياضية في الحضارات القديمة:

1.1.2. التربية البدنية و الرياضية في الحضارة المصرية:

إن ممارسة التربية البدنية في عصر الدولة المصرية القديمة حقيقة تاريخية، حيث لا تزال الشواهد والآثار محتفظة بما سجله المصريون القدماء على جدران مقابرهم وفي معابدهم وأوضحت بعض المصادر المصرية أن الألعاب الرياضية التي كان يمارسها الصبية والتلاميذ تدل على أن الرياضة كانت وسيلة تربوية، وذكر بعض المؤرخون أن المدرسة في مصر القديمة كانت تسمى " بيت التعليم"، وكانت التربية البدنية من بين مناهج الدراسة.

2.1.2. التربية البدنية والرياضية في الحضارة الإغريقية والرومانية:

أما عن الحضارة الإغريقية فقد كانت هناك مدارس تعتمد أساسا على التربية البدنية وتسمى بالباريستا وكذلك الجمنازيوم. أما الباريسترا فهي تتميز بالفخامة والاكتمال الفني وهي تختص بالفتيان حتى سن 15 حيث يتدربون على فنون الرياضة تحت إشراف متخصصين في حين أن الجمنازيوم عبارة عن مدرسة رياضية ذات مساحة كبيرة يشرف عليها مدير معين من الدولة ولا يسمح إلا لأبناء الطبقة الحاكمة إبتداءا من سن 16، وقد كانت أيضا تقام مهرجانات تسمى بالألعاب الأولمبية وهذا كل أربعة سنوات وتشتمل على ألعاب القوى وكذا المصارعة والملاكمة وركوب الخيل، أما في الحضارة الرومانية فقد شجع الرومان الأطفال على ممارسة ألعاب ذات نشاط كالأرجوحات ومسابقات الجري والقفز والملاكمة وألعاب الكرة والصيد، إيماناً، منهم بأن العقل السليم في الجسم السليم وقد نسبت هذه الحكمة إلى حكيم الرومان "جوفينال" وأكد المفكر الروماني " بلوتارك" على أهمية الأنشطة البدنية للأطفال وربطها بالأخلاق ونصح بالاعتدال فيها حتى يتجنب الأطفال الإرهاق.

2.2. التربية البدنية والرياضية في العصور الوسطى:

أما في العصور الوسطى فقد ظلت الفلسفة اللاهوتية تنظر نظرة شك للتربية البدنية وترى بأن التربية الروحية والعقلية هي أساس تربية الإنسان وهو ما أثر تأثيرا سلبيا كبيرا في تاريخ التربية البدنية في هذه الفترة.

3.2. التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث:

أما في العصر الحديث (1967-1990) فقد توحدت أهداف التربية البدنية وأصبح هناك إتفاق كبير في ما تقدمه هذه الأخيرة من تكوين المواطن الصالح في جميع المجالات وبالتالي فقد أصبح من حق الجميع ممارسة أنشطة التربية البدنية وهو تطور ملحوظ لتزول بذلك فكرة أن الرياضة تقتصر على فئة معينة، ومما يميز هذه الفترة هو الإقرار بأن التربية البدنية والرياضية قد أصبحت علما قائما على مبادئ بيداغوجية.

* التربية البدنية والرياضية في العالم الإسلامي:

أما الدين الإسلامي فقد حث على ممارسة الرياضة لقول الرسول " صلى الله عليه وسلم": علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل"، و في عصر النهضة أسس يوهان بيسداو عام 1774 مدرسة حب الإنسانية وفيها خصص ثلاث حصص لممارسة أنشطة ترويحية كالجمباز والألعاب. (نور أمين الخولي، 2001، ص196).

9. 2- مفهوم التربية:

1.2-2. المفهوم اللغوي:

بالعودة إلى معاجم اللغة، نجد أن كلمة تربية في اللغة لها ثلاث أصول لغوية هي:

الأول: ربى يربي بمعنى نشأ وترعرع. (ابن منظور، 1995، ص 1572)

الثاني: ربا، يربو، ربوا بمعنى زاد ونما، وأربيته: نمّيته.

الثالث: رب، يرب، بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه (عبد الباني، 1983، ص7)

وفي اللغة اللاتينية أستخدمت التربية للدلالة على تربية النبات أو الحيوان، وتهذيب البشر، دونما تفريق بين هذه الأحوال جميعا. (رونيا أوبر، 1983، ص22)

2.2. المفهوم الاصطلاحي:

يعني أنها العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة، لإحداث نمو وتغير وتكيف مستمر للفرد، من جميع جوانبه الجسمية والعقلية، والوجدانية من زوايا مكونات المجتمع، وإطار ثقافته، وأنشطته المختلفة: الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، والعلمية.

في حين أن الفيلسوف اليوناني أفلاطون يرى أن التربية استحضار لوعي الحقائق الكامنة في التلميذ حيث أنه يعتقد أن النفس كانت تعيش مع الآلهة في عالم المثل فعندها معرفة بكل شيء، ولما اتصلت بالجسد نسيت، فإذا انكشف عنها ستار المعرفة فإنها لا تكشف شيئاً جديداً بل تتذكر ما كانت تعرفه في العالم المثل قبل اتصالها بالجسد. (محمد إسماعيل، 1984، ص 9)

2-3- مفهوم التربية البدنية والرياضية:

لقد تعددت مفاهيم التربية البدنية عند العلماء و إن نجدها تختلف في شكلها فإن مضمونها لم يتغير، فالتربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح أو اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني ويعرف " لو بوف j.c le beuf " التربية البدنية بأنها عملية تربوية وتطويرية لوظائف الجسم، من أجل وضع الفرد في حالة تكيف حسنة للحالات الممارسة.

ومن فرنسا " روبرت روبين Robert robin " عرف التربية البدنية على أنها أنشطة بدنية مختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية، والنفسية والحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد. (صالح عبد العزيز، 1968، ص 57)

ويرى " ويست بوتشر west bucher 1990 " التربية البدنية: هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك.

وذكر كذلك " لوميكين Lumpikin " إن التربية البدنية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني.

ولذا نحن نتفق مع تعريف " كوبسكي كوزليك kopeky kozlik " الذي يعرف التربية البدنية على أنها جزء من التربية العامة، هدفها تكوين المواطن بدنياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق هذا الهدف. (أمين أنور طولي، 1997، ص 94-95)

2-3- التفسيرات الاجتماعية للتربية البدنية والرياضية:

إن التربية البدنية والرياضية تحمل في طياتها أهمية إجتماعية منبثقة من جوهرها فهي تعتبر الفرد محور كل العمليات التربوية التي بنيت عليها، فهي تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة، مما يدفعه للانسجام معها من خلال اللعب مثلاً يعتبر أحد أهم مظاهر الحياة الاجتماعية.

وفي ما يلي نذكر أهم النظريات التي حاول وضعها تفسير عملية اللعب عند الناس من خلالها:

1.4.2 نظرية الطاقة الزائدة: (سبانسر تشيلر):

يرى هذا الفيلسوف الألماني أن اللعب مخرج وشكل من أشكال صرف الطاقة الزائدة لدى الإنسان يحاول بذلها في اللعب، وتشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة ولكنها لا تستخدم في وقت واحد، وكنتيجة أثناء فترة التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها وبالتالي حفظها، حتى يصل إلى درجة يتحكم فيها وجود منفذ للطاقة، واللعب وسيلة ممتازة للاستعادة من هذه الطاقة الزائدة المتراكمة. (حسن أحمد الشافعي، 1998، ص 19)

2.4.2 نظرية الترويج: (غوتس ماتس):

لا أحد ينكر الدور الذي لعبه (غوتس ماتس) في تطوير الرياضة العالمية عامة والألمانية خاصة، حيث أنه أثناء انشغاله بالتدريس بمعهد شنفثال بألمانيا أين قدم أنشطة مماثلة لما قدمه بيسادوا في مدرسة حب الإنسانية بالإضافة إلى أفكار جديدة للأجهزة الرياضية. (أمين أنور الخولي، 1996، ص 278)

ويعتبره المفكرون رائد التربية البدنية والرياضية في ألمانيا، وهذا من خلال إسهاماته الفكرية في تطوير الرياضة وتحسينها خاصة الجمباز، ويظهر ذلك في مؤلفاته: الجمباز، الألعاب وتفترض نظريته أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادة حيويته، فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة، ويساعد أيضاً على استعادة الطاقة المستنفذة في العمل، وهو مصدر مضاد لتوتر الأعصاب والإجهاد العقلي والنفسي. (حسن أحمد الشافعي، 1998، ص 20)

اعتبر "غوتس ماتس" اللعب مصدراً لاسترجاع الطاقة المبذولة وهو عكس ما جاء به "سبانسر" لما اعتبره كذلك أحد أهم وسائل الاسترجاع العصبي لكنه أهمل البعد الاجتماعي للعب من خلال تكوين العلاقات الاجتماعية وتعلم الصفات الحميدة كالتعاون والصداقة.

3.4.2 نظرية الميراث: (ستالي هول):

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللعب هو عبارة عن تقليد ورثناه عن أجدادنا وآبائنا، وهذا إجحاف في حق الفكر التربوي الرياضي، فإذا كانت هذه نظريتها، فماذا يفسرون ظهور الألعاب الحديثة؟ " فستاني هول " يرى أن الماضي هو مفتاح اللعب فقد انتقل من جيل إلى جيل فاللعب جزء لا يتجزأ من ميراث كل فرد. (حسن أحمد الشافعي، 1998، ص20)

2-3- علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة:

إن التربية البدنية هي أحد مقاصد التربية لأنها تعتمد على أسس تربوية بالغة الأهمية بالنسبة للفرد ولهذا نجد أنها أصبحت تخصصا لممارسة أنشطة رياضية داخل المؤسسات التربوية (جامعات، مدارس، رياض الأطفال...) وذلك للمساهمة في الرفع من الثقافة والتطبيع الاجتماعي وغيرها من المقاصد التربوية.

حيث توصف هذه العلاقة بأنها تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط البدني والتي تنمي وتصون جسم الإنسان فحينما يلعب الإنسان أو يسبح أو يمشي أو يتدرب على الموازي أو يمارس الترحلق على الثلج أو يباشر أي لون من ألوان النشاط البدني التي تساعد على تقوية جسمه وسلامته فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت وهذه التربية قد تجعل حياة الإنسان أكثر رغدا أو بالعكس قد تكون من النوع الهدام. (محمود عوض بيسيوني و فيصل ياسين الشاطي، 1992، ص11)

والتربية البدنية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة، وهي ليست (حاشية أو زينة) تضاف للبرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الأطفال لكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من التربية وجاء في الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية الصادر عن اليونسكو في الفصل الثاني بعنوان (التربية البدنية والرياضية تمثلان الركن الأساسي الذي تقوم عليه التربية المستمرة في نظام التربية العامة)، لذا ينبغي أن ننمي التربية البدنية والرياضية باعتبارهما بعدين أساسيين للتربية والثقافة حسب قدرات كل إنسان وأن ننمي كذلك إرادته والتحكم في أهوائه وأن ننمي اندماجه التام في مجتمعه وينبغي أن تضمن استمرارية النشاط وممارسة الرياضة طوال حياة الإنسان وذلك بواسطة تربية شاملة ودائمة و معممة. (أمين أنور الخولي، 1996، ص151)

ومن هذا الأخير نجد أن العلاقة بين التربية البدنية والرياضية والتربية العامة تعتبر قوية جدا، الشيء الذي جعل الكثير من الباحثين يعرفونها بأنها جزء لا يتجزأ من التربية العامة.

10. مكانة التربية البدنية والرياضية في الجزائر:

يؤكد ميثاق قانون التربية البدنية والرياضية بأن الشباب يشكل أثمن رأس مال للأمة، كما تعرف التربية البدنية في الجزائر على أنها نظام تربوي عميق للاندماج بالنظام التربوي الشامل (خيرى سمي، 2001، ص8)

في 23 أكتوبر 1976 صدر قانون التربية البدنية والرياضية، هذه الوثيقة الهامة تعتبر دستورا هاما يحدد الحقوق والواجبات لهذا المجال الهام، في كل المستويات من حيث المبادئ العامة للتربية البدنية والرياضية وتكوين الإطارات ثم تنظيم الحركة الرياضية الوطنية والمجلس الوطني للتربية. (محمود عوض بسيوني، 1992، ص7)

وقد شمل الدستور ستة محاور أساسية وهي:

- 1- القواعد العامة للتربية البدنية والرياضية في الجزائر .
- 2- الجزائر تعليم التربية البدنية وتكوين الإطارات.
- 3- تنظيم الحركة الرياضية الوطنية.
- 4- التجهيزات والعتاد الرياضي.
- 5- حماية ممارسي الرياضة.
- 6- الشروط المالية.

أما الميثاق الوطني لسنة (1986) فقد نص أن التربية البدنية شرط ضروري لصيانة الصحة وتحرير طاقة العمل ورفع القدرة الدفاعية لدى الأمة، وفضلا عن المزايا التي توفرها للفرد تشجع وتطور خصالا معنوية هامة مثل: الروح الجماعية، كما تحرس على تكوين الإنسان، كما أنها عامل تعاوني نفسي وبدني، تمكن الطلبة من ممارسة مختلف أنواع الرياضة. (محمود عوض بسيوني، 1992، ص7)

11. أهمية وأهداف التربية البدنية والرياضية:

1.7. أهمية التربية البدنية والرياضية:

اهتم الإنسان من قديم الأزل بجسمه وصحته ولياقته وشكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة الأنشطة لم تتوقف على الجانب البدني، الصحي فحسب، إنما تمتد آثارها الإيجابية النافعة إلى الجوانب النفسية، الاجتماعية والجوانب العقلية، المعرفية والجوانب الحركية، المهارية، ولعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكره سقراط مفكر الإغريق وأبو الفلسفة عندما كتب أن: " على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي ".

كما ذكر المؤلف شيلر في رسالته " جماليات التربية " أن الإنسان يكون إنساناً فقط عندما يلعب"، ويعتقد المفكر "ريد" أن التربية البدنية تمدنا بتهديب للإرادة ويقول أنه لا بأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا، بل على النقيض، فإنه هو الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه.

وقد كان أول من عبر عن أهمية التربية البدنية والرياضة في الولايات المتحدة الأمريكية العالم والسياسي "بنجامين"، فذكر في مؤلف له مزايا التمرين البدني في توطيد وتقوية أركانها. (محمد الحماحمي، 1999، ص28)

كما أكد الرئيس "كيندي" 1970 أهمية النشاط البدني قائلاً " إن قدرة الأداء البدني ليس مجرد مكون أساسي للجسم الصحيح فقط وإنما أيضاً أساس للنشاط العقلي الخلاق، كما كتب مفكر التربية المصري " سعد موسى " بأن التأكيد على الرياضة البدنية يهدف إلى تنمية القوى الجسمية في الطفولة بحيث تكون جاهزة للعمل وقتما يطلب منها ذلك إلى جانب الترويح والترفيه عند الكبار، وفي الرياضة إبقاء للجسم في شكل مقبول فيه جمال وصحة". (أمين أنور الخولي، 2001، ص41-47)

ومن خلال ما تطرقنا إليه نجد أن أهمية التربية البدنية والرياضية تظهر من خلال ما يستثمره التلميذ من المكتسبات خلال النشاط البدني والرياضي الذي يمكن من بلوغ أهداف تربوية تساعده في ترقية واستثمار الجانب الثقافي والاجتماعي، وتظهر أيضاً من خلال مساعدته على التكيف مع جميع المحيطات الاجتماعية كما تنمي قدرة الاتصال والتوافق بين الرغبة والعمل من خلال نشاط مبني على

مواقف تعليمية منتظمة وهادفة ترمي إلى تفعيل المعارف والخبرات الفكرية، الحركية والخلقية كونها وسيلة تعزز العلاقات البشرية المفيدة.

كما تساعد على تنمية القدرات البدنية وعناصر التنفيذ والإدراك، كما ترمي إلى إدراك أهمية الوقاية من الأمراض والآفات المضرة بالصحة والمجتمع. (منهاج مديرية التعليم الأساسي، 2005، ص 47-48)

2.7. أهداف التربية البدنية والرياضية:

إن ما عرفناه عن أهمية التربية البدنية والرياضية يقودنا إلى وضع الأهداف التي تعبر عن مفاهيم واتجاهات النظام التربوي، وتعمل في سبيل تحقيقها وإنجازها، ومن خلالها تبرر المهنة وجودها، وتوضح وظائفها ومجالات اهتماماتها، تتفق بداهة مع أهداف التربية في تنشئة وإعداد المواطن الصالح بطريقة متوازنة، متكاملة وشاملة.

وسنبين فيما يلي الأهداف الأكثر شيوعاً في قوائم الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية لبعض المدارس العالمية:

1.2.7. التنمية البدنية و العضوية:

تهتم التربية الرياضية في المقام الأول بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال إكسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية التي تعمل على تكييف أجهزة الإنسان بيولوجياً ورفع مستوى كفاءتها الوظيفية وإكسابها الصفات التي تساعد الإنسان على قيامه بواجباته الحياتية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق، فمن خلال الأنشطة البدنية يكتسب الفرد القوة والسرعة والجلد العضلي والتحمل الدوري والتنفسي، والقدرة العضلية، والرشاقة، والمرونة، والتوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز القلبي الوعائي، وبقيّة أجزاء الجسم مما يساعد على الارتقاء بمقومات وأسس اللياقة البدنية في الإنسان. (محمد عبد الفتاح عنان وآخرون، 1998، ص 21-22)

وتتضمن التنمية البدنية والعضوية قيماً بدنية وجسمية مهمة تصلح لأن تكون أغراضاً ملائمة ومهمة على المستويين التربوي والاجتماعي وتتمثل في:

أ . اللياقة البدنية: حيث كتب شيفرز عن مفهوم اللياقة "أنها مركبة للكائن البشري، تمكنه من أداء وظائفه في أقصى حد لها، وتتضمن تركيب الجسم - الكفاية - التحمل - المهارة "

ب . القوام السليم الخالي من العيوب والانحرافات: يرتبط القوام السليم للإنسان إلى حد كبير بمستوى لياقته البدنية، وبقوة عضلاته تحديداً فهي التي تجعل جسم الإنسان في وضع متزن ميكانيكياً في مواجهة تأثير الجاذبية الأرضية، حيث يعرف (شطا عياد) القوام الجيد بأنه " الجسم المعتدل الذي يكون في حالة اتزان ثابت بين القوة العضلية والجاذبية الأرضية، بحيث يكون ترتيب العضلات العام في وضع طبيعي بحيث تحفظ انحناءات الجسم الطبيعية دون أي زيادة أو نقصان، حتى يقوم الإنسان بعمله اليومي يؤدي جميع الحركات التي يحتاج إليها دون أي تعب وبسهولة وبأقل مجهود " وبرنامج التربية البدنية والرياضية المدرسية يحتوي على أنشطة بدنية ملائمة لدعم القوام ووقايتها من الانحرافات والتشوهات، كما يتزود التلميذ من خلاله بالمعارف والمعلومات لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القوام الجيد.

ج . التركيب الجسمي المتناسق والجسم الجميل: تؤثر أنشطة التربية البدنية والرياضية على التركيب الجسمي للتلاميذ حيث تزداد نحافة كتلة الجسم، وتقل سمته الجسم، وهذا يسري على الجنسين بشكل عام خلال سني النضج والبلوغ، وقد فحص "ويلز" وزملاؤه 1962-1963 تأثير خمسة أشهر من التدريب البدني اليومي على 34 مراهقة، مقارنة بعدد مماثل كعينة ضابطة وقد أوضحت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث زاد نمو الأنسجة النشطة ونحافة الجسم، في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الدهنية في المجموعة التي تمارس التمرين البدني، من المجموعة التي لم تمارس التمرين البدني.

د - السيطرة على البدانة والتحكم في وزن الجسم: يسعى مدرس التربية البدنية والرياضية إلى توعية التلاميذ بمدى فعالية الأنشطة المقترحة في السيطرة على البدانة والتحكم في وزن الجسم إلى جانب تنظيم الطعام وهذا ما أكدته خبرة علم التغذية "جين ماير" حيث قالت: " أن الرياضة والنشاط البدني أمر ضروري للسيطرة على البدانة ، وأنه لا يكفي تنظيم الطعام". (أمين أنور الخولي، 2001، ص 133-

(146

2.2.7. تنمية المهارات الحركية:

من أهم أهداف التربية الرياضية، حيث تبدأ برامجها من فترة الطفولة لتنشيط الحركة الأساسية (الأصلية) وتنمية أنماطها الشائعة والتي تنقسم إلى:

- حركات انتقالية: كالمشي والجري والوثب.
- حركات غير انتقالية: كالثني واللف والميل.

- حركات معالجة وتناول: كالرمي والدفع والركل.

من ثم تأسس المهارة الحركية على هذه الأنماط، فهي مهارات متعلمة. فهي وإن كانت تتأسس على اللياقة البدنية والحركات الأصلية، إلا أن الاعتبارات الإدراكية والحسية لها أهميتها في اكتساب المهارات الحركية ومن أمثلتها: المهارات الرياضية التخصصية، فالمهارات الخاصة بكرة القدم منها على سبيل المثال (إيقاف الكرة - ضرب الكرة بالوجه الخارجي للقدم - ضرب الكرة بالرأس)، تختلف عن المهارات الخاصة بكرة اليد أو الطائرة أو نشاط رياضي آخر.

3.2.7. التنمية المعرفية:

يتصل هذا الهدف بالجانب العقلي والمعرفي، وكيف يمكن للتربية الرياضية أن تساهم في تنمية المعرفة والفهم والتحليل والتركيب، من خلال الجوانب المعرفية المتضمنة في الأنشطة البدنية والرياضية، كتاريخ المسابقة أو اللعبة، وقواعد اللعب الخاصة بها، وأساليب التدريب والممارسة، وقواعد التغذية وضبط الوزن الخاصة بها... الخ من جوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط، ولقد ولى العصر الذي كانت الرياضة تعتمد فيه على القوة البدنية وحدها، بالإضافة إلى أن تعلم المهارة الحركية يعتمد في مراحلها الأولية على الجوانب المعرفية والإدراكية، وهذه الأبعاد المعرفية للأنشطة الرياضية، كما تنمي لدى الأفراد المهارة الذهنية التي يمكن أن تفيده في حياته اليومية، وتساعد على التفكير واتخاذ القرارات.

4.2.7. التنمية الاجتماعية:

تساهم التربية البدنية والرياضية في غرس القيم الثقافية والخلقية التي تواجه أعمال كل مواطن وتساهم في تعزيز المحبة كي يتعدى ذاته في العمل وتنمية روح الانضباط والسعادة والمسؤولية. (محمد عوض البسيوني، 1992، ص24)

كما تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج التربية البدنية والرياضية أحد الأهداف المهمة والرئيسية في التربية البدنية، فالأنشطة الرياضية تتسم ببراء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس للرياضة والنشاط البدني عددا كبيرا من القيم والخبرات و الخصائل الاجتماعية المرغوبة والتي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته وتساعد في التطبيع والتنشئة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية و الأخلاقية، ففي دراسة "أولفن"

التجريبية على أطفال المرحلة الابتدائية أوضحت النتائج أثر برنامج رياضي على تحسين المهارات الحركية، وعلى التكيف الاجتماعي للأطفال، وأوضحت دراسة "ليمان" أن أوجه النشاط التي يقبل عليها الأطفال من سن السابعة حتى التاسعة عشر كونها تشكل أساس التفاعل الاجتماعي لهم، وهذا ما أكدته الدراسات العربية مثل أطروحة دراسة "كوثر رواش" (1985)، من تحسين التكيف الاجتماعي كنتيجة لممارسة النشاط البدني والرياضي. (محمد الحماحمي، 1990، ص 25).

5.2.7. التنمية الجمالية والتذوق الحركي:

في مجال التربية البدنية والرياضية كثيرا ما يتردد لفظ جميل للتعبير عن آداءات حركية رفيعة المستوى، كما يصف التلاميذ أحد زملائهم بأنه (فنان) لأنه صاحب أسلوب ذاتي متميز في أدائه ولعبه، فلقد تعدى أداء هؤلاء التلاميذ مرحلة التكنيك الموصوف، إذا أصبحت تؤدي هذه المهارات بقدر كبير من الإحساس والمشاعر تعبيرا عن تذوق حركي جمالي رفيع المستوى.

ولقد بين فيلسوف الجمال "ريد" بأنه لا يوجد أي اختلاف سيكولوجي جوهري - في رأيه - بين مهارة راقص أو شاعر أو لاعب كرة، أو لاعب تنس أو رسام.

وقد أشار "مونرو" إلى أن دائرة الفن قد اتسعت في العصر الحديث حتى أصبحت تشمل مهارات بشرية متباينة كالألعاب الرياضية. (أمين الخولي، 1991 ص 173)

وبالتالي فإن القيم الجمالية في الرياضة إنما هي: قيم أصيلة من صميم طبيعتها، ذلك لأن للتربية البدنية والرياضية لغتها الخاصة التي تختلف عن لغة الموسيقى أو الرسم هي اللغة التي تجذب (المشاهدين والممارسين) إليها الأمر الذي يرقق المشاعر، وينمي التذوق والمشاركة الانفعالية لجماليات الحركة بألوانها المختلفة.

6.2.7. الترويح و ملئ الفراغ:

يعد الترويح أحد الأهداف القديمة للتربية البدنية الرياضية، فعبر التاريخ مارست أغلب الشعوب ألوانا من النشاط البدني من أجل المتعة وتمضية وقت الفراغ، والمشاركة الترويحية من خلال الأنشطة البدنية تتيح قدرا كبيرا من الخبرات والقيم الاجتماعية والنفسية والجمالية، التي تثري حياة الفرد، وتضيف لها الأبعاد البهيجة المشرقة والنظرة المتفائلة للحياة، ذلك لأنها تمد الفرد بوسائل وأساليب للتكيف مع نفسه ومجتمعه، كما أن المشاركة في البرامج الرياضية تتيح فرص التنفيس عن مشاعر التوتر والشد العصبي

التي أصبحت تلازم حياتنا اليومية المعاصرة، وتوفر أيضا فرص اكتساب مهارات الاسترخاء والراحة والاستجمام، وفي التربية الرياضية يجب أن نعمل على إكساب الأفراد المهارات الرياضية التي يطلق عليها مهارات مدى الحياة والتي تمكن الفرد بعد تخرجه ودخوله لمعترك الحياة من مزاولة نشاط رياضي أو بدني تروحي مفيد وممتع. (محمد عبد الفتاح عنان، 1998، ص 26)

7.2.7. التنمية النفسية:

يظهر دور التربية البدنية والرياضية من خلال تدريب التلميذ على التحكم في تعبيراته الانفعالية عن طريق اشتراكه في الألعاب المختلفة، فاللعب يكون بمثابة معمل ممتاز يستطيع المراهق فيه أن يمارس التحكم في عواطفه وطرح القلق والشعور بالثقة والتمتع بالبهجة. (كمال الدين الزكي وآخرون، 1965، ص 35)

كما تستفيد التربية الرياضية من المعطيات الانفعالية والوجدانية، المصاحبة لممارسة النشاط البدني، في تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالاتزان والشمول والنضج، بهدف التكيف النفسي للفرد، وتعتمد أساليب ومتغيرات التنمية الانفعالية في التربية الرياضية على عدة مبادئ، منها: الفروق الفردية، وانتقال أثر التدريب، على اعتبار أن الفرد كيان مستقل، له قدراته الخاصة به، التي تختلف عن بقية أقرانه. وعلى اعتبار أن القيم النفسية المكتسبة من المشاركة في البرامج (المقننة) للتربية الرياضية، تنعكس آثارها من داخل الملعب إلى خارجه، في شكل سلوكيات مقبولة. ومن هذه القيم النفسية السلوكية: تحسين مفهوم الذات النفسية والذات الجسمية، الثقة بالنفس، تأكيد الذات، إشباع الميول والاحتياجات النفسية، خبرة النجاح المربية، تنمية مستويات الطموح، والتطلع للتفوق والامتنياز. (محمد عبد الفتاح وآخرون، 1998، ص 23)

ويساهم هدف التنمية النفسية عبر أنشطة التربية البدنية والرياضية في إتاحة فرص المتعة والبهجة، فالمناخ السائد والمصاحب للأنشطة البدنية والرياضية هو مناخ يسوده المرح والمتعة، لأن الأصل في هذه الأنشطة هو اللعب والحركة، حيث يخفف الإنسان من التوتر والقلق والضغط ويسعى إلى نشاط يتيح له اللذة ويمكنه من التنفيس عن هذه الضغوط والتوترات والأحداث المزعجة، كما أن ألوان النشاط الحركي المختلفة من رياضة وألعاب ورقص تتيح فرصا ثرية للطفل للتعبير عن نفسه.

ولقد أعتبر "أفلاطون" جسد الإنسان هو مصدر الطاقة والدافع الحيوي للفرد، كما صرح "فرويد" بأن الجهاز النفسي على حد تعبيره هو تطور الحقيقة الجسدية الأصلية، ويؤكد "لوريا" أن من الخطأ تصور الشعور والإدراك الحسي على أنه مجرد عمليات سلبية بحتة، فقد تبين أن الشعور، يتضمن عناصر حركية، ولقد تعددت هذه المظاهر وتأكدت من خلال المبحث النفسو جسمي (أسامة أنور كامل وآخرون، 1998، ص 57)

كما جمع "أنور أمين أنور الخولي" دراسات بعض الباحثين في كتابه في علم النفس الرياضي ومنها الدراسة التي أجراها رائد علم النفس الرياضة "أوجليفي"، على خمسة عشر ألف من الرياضيين، وأدلت نتائجها على أن تأثيرات التربية البدنية والرياضية على الجانب النفسي هي:

- اكتساب الحاجة إلى تحقيق وإحراز أهداف عالية لأنفسهم ولغيرهم.
- الانتماء بالانضباط الانفعالي والطاعة واحترام السلطة.
- اكتساب مستوى رفيع من الكفايات النفسية المرغوبة مثل: الثقة بالنفس، والالتزان الانفعالي، والتحكم في النفس، وانخفاض القلق والتوترات العصبية، وانخفاض في التعبيرات العدوانية. (أمين الخولي، 2001، ص 166)

12. العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني والرياضي:

من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي مايلي:

- المتطلبات الأساسية لحياة الفرد و اثر البيئة التي يعيش فيها.
- الحياة العائلية للمراهق و اتجاه الوالدين نحو النشاط الرياضي.
- التربية الرياضية في المرحلة الدراسية الأولى وما يشمل عليه من مثيرات و منبهات.
- التربية البدنية في الساحات و المؤسسات و الأندية الرياضية.
- المهرجانات و المنافسات الرياضية.
- الوسائل الإعلامية للتربية البدنية و الرياضية سواء عن طريق الصحف أو المجلات أو التلفزيون أو غيرها.

- التشريعات الرياضية و الإمكانيات التي تتيحها الدولة للتربية البدنية و الرياضية.

(زحاف، 2001، ص 57)

و هناك الكثير من الدوافع العامة التي تعمل على توجيه الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي، ومنها ما يرتبط بصورة مباشرة بممارسة النشاط الرياضي كهدف في حد ذاته وما يرتبط بذلك من نواحي متعددة، ومنها ما يرتبط بمحاولة تحقيق بعض الأهداف الخارجية عن طريق الممارسة الرياضية، وطبقا لذلك يقسم (روديكي) الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي إلى: (محمد حسن علاوي سعد جلال، 1992، ص 161)

- دوافع مباشرة.

- دوافع غير مباشرة.

1.8. الدوافع المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي:

يمكن تلخيص هذه الدوافع فيما يلي:

- الإحساس بالرضى و الإشباع كنتيجة للنشاط البدني.

- المتعة الجمالية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد.

- الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوباتها أو التي

تتطلب المزيد من الشجاعة و الجرأة و قوة الإرادة.

- الاشتراك في المنافسات (المباريات) الرياضية التي تعتبر ركنا هاما من أركان النشاط

الرياضي و ما يرتبط من خبرات انفعالية متعددة.

- تسجيل الأرقام و البطولات و إثبات التفوق و إحراز الفوز. (محمد حسن علاوي، 1992، ص 161)

2.8. الدوافع غير المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي:

- محاولة اكتساب الصحة و اللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط البدني الرياضي.

- ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج، فقد يجيب الفرد (

المراهق) بأنه يمارس النشاط الرياضي، لأنه يساهم في زيادة قدرته على أداء عمله و رفع مستوى إنتاجه في العمل.

- الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي إذ قد يجيب التلميذ (المراهق) بما يلي:
- " بدأت في ممارسة النشاط الرياضي لأنه كان من الضروري علي حضور حصص التربية البدنية و الرياضية بالمدرسة لأنها إجبارية و تدخل ضمن الجدول الدراسي.
- الوعي بالدور الاجتماعي الذي تقوم به التربية البدنية و الرياضية, إذ يرى المراهق انه
- ا ن يكون رياضيا يشترك في الأندية و الفرق الرياضية و يسعى إلى الانتماء إلى جماعة معينة و تمثيلها. (محمد حسن علاوي، 1992، ص 162)

خلاصة :

إذا كانت التربية العامة في مفهومها العام تضع كأحد أهدافها صناعة رجل الغد وتهيئته كي يتمكن من ممارسة حياته الاجتماعية وفق ما تمليه متطلبات تلك الحياة التي هو بصدد مباشرتها، فإن التربية البدنية والرياضية وباعتبارها أحد أهم مكونات التربية العامة تأخذ على عاتقها هذا الإعداد وتوليه أهمية كبيرة في جوانب عديدة قد سبق ذكرها، ولعل التصور الاجتماعي المعاصر لأهمية ممارسة النشاط البدني والرياضي بجميع أنواعه وعلى كل المراحل التي يمر بها الفرد قد أحدث الكثير من التغيير فيها يخص نظرة المجتمع لمختلف أنواع هذه الممارسة، فأصبحت أحد أهم المواد التي تدرس في المؤسسات التربوية لدى البلدان المتقدمة، وهذا ما يسعى القارئون على التربية والرياضة إلى تحقيقه في بلادنا.

في إعداد المجتمع السليم ما يمر دون الاعتناء بالفرد الذي هو اللبنة الأساسية والجزء الدقيق في تشكيل المجتمع، فالتربية وبأنواعها المختلفة تعنتي بهذا الفرد منذ نشأته الأولى وحتى يغادر الحياة، وهو في كل مرحلة حياته يتعلم شيئاً جديداً يسمح له بأداء ما هو مطلوب منه مقابل أن يتمتع بجميع حقوقه، والتربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة تسعى إلى تهيئة الفرد من جوانب عدة منها المعرفي والعاطفي، والحسي الحركي والنفسي، فهي بذلك تهدف نحو تطوير شخصية الفرد كوحدة حيوية تحت تأثير الجماعة في إطار الوضعيات الاجتماعية.

الفصل الثالث:

السلوك العدواني

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة، وقد اختلف الباحثون في تقديم تعريفات حول السلوك العدواني، نظرا لاختلاف توجهاتهم النظرية، واختلاف الأبعاد والمقاييس المحيطة بهذا السلوك خاصة إذا تعلق الأمر بالمراهق.

وحتى نكشف عن المتغيرات المساهمة في حدوث السلوك العدواني، ارتأينا أن نتطرق في هذا الفصل إلى عرض مختلف جوانب هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية، تعريفها، أنواعها، النظريات المفسرة للسلوك العدواني والعوامل المؤدية لظهوره، كما تطرقنا إلى العدوان في الرياضة باعتبارها مجال للتنفيس وتفريغ شحنات العنف، ثم تطرقنا إلى موضوع العنف المدرسي.

3-1- تعريف السلوك العدواني:

لقد حاول كثير من العلماء والباحثين كشف اللبس والغموض الذي يكتسبه مصطلح العدوانية، فاختلّفوا في تعريفه وهذا راجع إلى الإطار النظري الذي ينطلق منه كل باحث.

ف نجد أن العدوان لغة يعني الظلم الصريح، (المنجد في اللغة والأعلام، 1987، ص 493) أما العدوانية فهي ترجمة لكلمة فرنسية (agressivite) المشتقة من الكلمة اللاتينية (agradi) ومعناها: "سار نحو" أو "سار ضد" (marche contre)، (marche vers).

أما العدوان في الدراسات النفسية الاجتماعية فهو استجابة عنيفة فيها إصرار للتغلب على العقبات من أي نوع كانت، بشرية أو مادية، مادامت تقف في طريق تحقيق الرغبات.

فالعدوان سلوك انفعالي عنيف، تتجلى مظاهره في استعمال ألفاظ غير مؤدبة، كالسب والشتم والوشاية، وهو ما يسمى بالعدوان اللفظي، وأشكال الضرب المختلفة والتعدي والمشاجرة، والتخريب والتدمير...، وهو ما يسمى بالعدوان الجسدي. (عبد الحميد الهاشمي، 1984، ص 231)

أما السلوك العدواني في علم النفس الاجتماعي فيعرف على أنه ذلك السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو يسبب القلق لديهم، (رومان محمد، 1995، ص 9)، أو هو سلوك يقصد به المتعدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صارخة في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات، تعويضا عن الحرمان أو بسبب التنشيط. (زكريا الشربيني، 1994، ص 8)

ومن بين التعاريف التي وردت حول مفهوم العدوانية السلوك العدواني ما يلي:

3.1.1 تعريف روزن زويج:

من الضروري التمييز بين العدوانية والسلوك العدواني، وتوضيح العلاقة بينهما، فإذا كانت العدوانية إحساسات نفسية باطنية، فإن السلوكات العدوانية هي التعبير المادي الخارجي والمباشر لهذه العدوانية الكامنة، والتي تهدف إلى إلحاق الأذى وتدمير الغير.

3.1.2 تعريف فان ريلار:

نتفق عموما على التمييز بين العدوان والعدوانية، فالمصطلح الأول يشير إلى الفعل التحقيقي والمصطلح الثاني يشير إلى نزعة أو وضعية. (van Riller. 1988 p 15)

3.1.3 تعريف كاستي:

العدوانية متكونة من نظام نرجسي ومتأسسة على البحث عن الإشباع والدفاع من طرف الشخص لموضوع الرغبة، معنى ذلك أن المهم إشباع الرغبة، وموضوع العدوانية لا يعتبر سوى حاجز حقيقي للوصول إلى اللذة، إذا العدوانية ليست مرضية في حد ذاتها وإنما هي عادة. (van Riller. 1988 p 15)

أما في ضوء التحليل النفسي فيعرف " فرويد " أن العدوان ناجم عن الإحباط أو هو مظهر لغريزة الموت في مقابل اللبيدو كمظهر لغريزة الحياة، وهو بذلك مكون أساسا للدفاعات الغريزية الأولية.

أما "دولارد" فيرى أن العدوان يكون في العادة نتيجة إحباط سابق، فالإحباط يؤدي عادة دائما إلى العدوان. (B.qstet . 1974 . p233)

أما العالم "ألفريد أدلير" فيرى أن العدوان هو تعبير عن إرادة القوة. (عبد الرحمان عيسوي، 1992، ص28)

أما العالم "فيليب هاريمان" فيعتبر أن السلوك العدواني هو تعويض عن الإحباط المستمر، أما العدوان في نظره فهو السلوك الذي يقصد به إيذاء شخص آخر. ويضيف "هاريمان" أن قوة السلوك العدواني تتماشى وقوة الإحباط، فكلما زاد إحباط الفرد كلما زادت عدوانيته.

وهناك من العلماء من ركز في تعريفه للسلوك العدواني على الصورة التي يتجسد فيه هذا السلوك، ومنهم العالم "هلفار" الذي إعتبر أن العدوان نشاط هدام يقوم به الفرد قصد إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان جسديا، أو لفظيا كالسخرية والاستهزاء. (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص79)

أما "أنطوني ستور" فأرجع هذا السلوك إلى الطبيعة البشرية لقوله: إن العدوان سمة طبيعية في الإنسان أكثر الأجناس تدميرا لبني جنسه، وهو أشدها حبا لممارسة القوة والعنف وهو يسعى دائما في محاولته لإتباع الأساليب الوحشية والهمجية. (رومان محمد، 1995، ص10)

فمن خلال هذه التعاريف الموجزة للسلوك العدواني يصعب علينا تحديد مفهوم أو تعريف واحد لهذا السلوك وترجع هذه الصعوبات إلى عدم القدرة على الفصل بين السلوك العدواني الذي يمكن أن نحتمله ونعتبره ضروريا لبقائنا، وبين السلوك العدواني المدمر والمخرب، فهناك مثلا من يعتبر الطفل

عدوانيا عندما يثور على السلطة، ومنهم من يعتبره سلوكا يمثل رغبة في الحرية وميله إلى الاستقلال. (البهى فؤاد السيد، 1993، ص173)

ومن هنا نستطيع القول أن :

"السلوك العدواني هو كل سلوك يهدف الشخص من ورائه إيذاء نفسه أو غيره ماديا أو معنويا (جسديا أو لفظيا) وتحطيم وتخريب الأشياء الخارجية (العدوان غير المباشر)".

3-2 أسباب السلوك العدواني:

إن العدوانية تتطور مع العمر لأن الحاجة للانتباه وعدم الراحة الجسدية تؤدي إلى مظاهر الغضب خلال السنوات الأولى من العمر، فهي تحدث كرد فعل للسلطة الأبوية و المشاكل المتعرض لها.

وتختلف أسباب العدوانية باختلاف التكوين النفسي الاجتماعي للأفراد وحسب أعمارهم وأهم تلك الأسباب نذكر منها ما يلي:

- قد يكون العامل جسميا في الهيجان العدواني لوجود عاهة أو نقص حاسة من الحواس أو ضعف عصبي في السيطرة على النفس فيكون العدوان انتقاما ممن يحيط به.

- بعض سنوات العمر تكون فترة مشجعة لبعض مظاهر العنف والعدوان مثل فترة الفطام للرضيع، وفترة الانتقال من البيت إلى المدرسة بالنسبة للطفل، وفترة البلوغ بالنسبة للفتى.

- بعض أفراد الأسرة تشجع الأبناء على سلك سلوكات عدوانية مع أبناء الجيران، عن طريق الانتقام وتشجيعهم على استخدام السلوك العدواني كسلاح لمجابهة الحياة.

- كما قد يكون عدوان المراهق يشكل رد فعل للدلال المسرف الذي يعيشه وسط أسرته حيث يتعلم كيف تجاب طلباته لمجرد الغضب، أو لوجود نظام صارم منضبط في البيت، بحيث يجبر أفراد الأسرة على احترام ظاهري شكلي لا يقتنعون به، ولا يجروؤن على مخالفته، لذلك يجسدون سلوكهم العدواني خارج المنزل، فيجدون في ذلك متنفسا لتوترات أعصابهم.

- ومن بين أسباب السلوك العدواني أيضا نجد أن شعور الفرد بالإهمال من طرف أسرته يجعله يتبنى مواقف عدوانية كمحطات للفت الانتباه إليه، وبأنه قادر على تشويش محيط الأسرة.

- الإحباط الذي يشعر به الفرد نتيجة مهاجمته من طرف شخص آخر بسبب غير معلوم.
- الرغبة في استعراض التفوق والقوة نتيجة لمشاهدة في وسائل الإعلام.
- وجود نماذج مشجعة للعدوان داخل الأسرة.
- العقاب البدني الدائم والمستمر داخل الأسرة كأسلوب للتربية.
- الحاجة لحماية الذات والدفاع عنها في مواجهة العدوان الخارجي. (عبد الحميد الهاشمي، 1984، ص233)

كما قد ينشأ السلوك العدواني كأسلوب مصطنع من الإحباط الذي يلقاه المراهقون أو ما يحسون به من نقص عميق نتيجة لنبذ معلمهم لهم، فالعدوانيون غالباً ما يستنفذون جانباً كبيراً من وقت الأستاذ وإعادة النظام داخل القسم، وذلك بهدف جلب انتباه الأستاذ والزملاء إليهم، والظهور أمامهم بالمظهر البطولي. (جابر عبد العزيز القومي، 1975، ص64)

ويبدو كذلك أن بعض مواقف الأساتذة تدعم ظهور السلوكات العدوانية عند التلاميذ المراهقين، فالرفض واللامبالاة والتوبيخ والاستهزاء، وعدم القدرة على توفير النماذج السلوكية المقبولة، تشكل أكثر العوامل القادرة على تسهيل نمو السلوك العدواني لدى المراهقين. (جابر عبد العزيز القومي، 1975، ص22)

3-3. - النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

باعتبار أن العدوان أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة، لما يترتب عليه من آثار مدمرة على الفرد نفسه وعلى الآخرين، فقد اهتم علماء النفس به وحولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام، فإن هذه التفسيرات تبقى متباينة، ويرجع هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس، ومن أهم هذه النظريات نذكر ما يلي:

1.3.3 النظرية التحليلية:

صاحبها فرويد froud ويمكن تلخيص آرائه في قوله بوجود غريزتين هما thanatos et eros غريزتي الحياة و الموت ، الحياة هي منبع الطاقة الجنسية المسؤولة عن كل رباط إيجابي مع الآخرين. (عبد الغني الديدي 1995، ص181)

ونزوة الموت هي التي تهدف إلى التدمير و إفنائه حيث يأخذ شكل مشاعر الإثم وإدانة الذات والقسوة عليها ،أما إذا توجهت إلى الخارج فإنها تأخذ كأشكال العدوانية و العنف و الحقد. (عبد الغني الديدي 1995،ص181)

وتمثل غرائز الحياة والموت القوي التي تكمن وراء غرائز الجنس والعدوان وهي بهذا تمثل الميل البيولوجي لدى الكائن بصفة عامة ولقد استعان تزويد بالبيولوجيا لتأكيد وجهة نظر بأن هناك ميل لدى الكائنات الحية نحو حالة من اللاعضوية أي الموت ويعتقد أنه من الصعب جدا دراسة غريزة الموت طالما أنها تعمل داخليا فإنها تظل صامته وتترك فقط عندما تتحرف إلى الخارج كغريزة التخريب ، وحسب هذه النظرية لايمكن إزالة العدوانية لأنها غريزة ولا يمكن تبطنها إلا عن طريق غرائز الحياة أو إقامة روابط عاطفية مع الآخرين (عبد الغني الديدي 1995، ص181) .

لا يمكن تأييد "فرويد" فيما ذهب إليه لوجود مبدأ ينظم الحياة ويستطيع أن يتطور و يتخطى ذاته ، فما ذهب إليه فرويد في مفهوم العدوانية جعل العديد من العلماء يدركون جيدا أنه من العبث مقاومة العدوانية بطريقة مباشرة ، إلى أننا نستطيع أن نبذل من أهدافنا وأشكالنا حيث أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة و هو أساس الرغبة في التمايز و التفوق.

2.3.3 نظرية الغرائز للسلوك العدواني:

يرى "ماك دوجل Mac Dogl": " أن العدوان غريزة تعرف بالغريزة المقاتلة، حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراء هذه الغريزة" والغريزة عند "ماك دوجان" هي استعداد فطري ولها جوانبها الإدراكية المعرفية والنزوعية، فهي تدفعها إلى الاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف، وهذا هو الجانب المعرفي لها، وتطلب أيضا أن تشعر بانفصال خاص إزاء هذه الأشياء والمواقف، وكذلك تدفعنا إلى أن نعمل إزاءها بطريقة خاصة وهذا هو جانبها النزوعي. (عزت خليل عبد الفتاح- وعبد الجواد، 1999، عدد 50)

وقد أكد "فرويد" أن السلوك العدواني هو سلوك فطري غريزي قائم بذاته التي تكمن ورائها، ومن ثم يعتبر تفريغا للطاقة الجنسية التي توجه هذه الطاقة نحو عمل إنكاري.

3.3.3 النظرية البيولوجية لسلوك العدواني:

يربط علماء النفس التشريحيون مظاهر العدوان بتغيرات كيميائية داخلية ووظيفية عضوية تنشأ الجملة العصبية والغدد، ولاسيما الغدة الكظرية، فهذه التغيرات الجسمية تعمل على إفراز كمية زائدة من السكر في الكبد ليكون مصدرا للطاقة الهجومية.(عبد الرحمان العيسوي، 2000، ص166)

ويقترض "لورنز" في هذه النظرية أن لدى الإنسان غريزة أو دافع نظري موروث نحو العنف، ولقد عرف هذا الباحث العدوان تعريفا خاصا: "بأنه الغريزة المقاتلة في الإنسان والحيوان التي تتجه نحو الآخر من جنسه أو من غير جنسه"، فالعدوان وفق هذه النظرية سلوك فطري موروث وغريزي.

فهذه النظرية تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن التي تحت على العدوان كالصبغيات (الكروموزومات) والهرمونات والجهاز العصبي المركزي والغدة الصماء، والتأثيرات الكيميائية الحيوية والأنشطة الكهربائية في المخ، كما يفترض علماء النفس وجود أجهزة عصبية في المخ تحكم في أنواع معينة من العدوان.(عبد الطيف محمد خليفة، 1998، ص 208)

وتدل الأبحاث الحديثة على أن اللوزة في المخ وأجزاء من الهيبوتلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان، فمن الناحية الوظيفية للهيبوتلاموس (غدة موجودة في قاع المخ) فهو يرتبط ببعض الحالات الانفعالية وبالتغيرات الجسمية التي تصاحبها.

كما بينت الأبحاث التي قام بها كل من(LOX-Alper-DOH) على أن الحالات التي يكون قد تلف فيها الهيبوتلاموس أو تعطلت وظيفته نتيجة بعض الأورام قد انقلبت عن أصحابها الاتجاهات المألوفة لشخصية، فظهرت سمات العنف والعدوان، والنزعات المضادة للمجتمع.(كاظم ولي آغا، 1969، ص240)

4.3.3 النظرية السلوكية:

ينفي السلوكيون أن يكون للعدوانية طبيعة وراثية، بل يعتبرونه استجابة مكتسبة، كغيره من السلوكات العامة، يتعلمه الطفل عن طريق ملاحظة النماذج التي يتعرض لها في المحيط الاجتماعي، أو من خلال تجارب المباشرة التي يكون فيها الطفل كعامل إيجابي في ذلك السلوك.

وهناك ثلاث مظاهر تؤدي إلى ظهور النماذج السلوكية للفرد والتي تدعم ظهور السلوك العدواني: (محمد جميل منصور، 1984، ص168)

1- العائلة: نقصد بذلك نموذج الأب بالنسبة للطفل، فهو يحدد لنفسه نمودجا سلوكيا موحدا أو متقاربا مع شخصية الأب، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن أسلوب الأسرة في التعامل مع الطفل من حيث تسامحها المتكرر لعدوانيته تثير فيه الرغبة في السلوك العدواني.

2- الثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع.

3- وسائل الإعلام المختلفة وتدعيمها للعنف من خلال بث البرامج المليئة بمشاهد العنف.

وحسب علماء النفس السلوكي، فسروا السلوك العدواني عند الفرد بنظريتين أساسيتين هما:

1- نظرية الإحباط.

2- نظرية التعلم الاجتماعي.

1.4.3. نظرية الإحباط:

عمل "دولارد وميلار" على وضع نظرية الإحباط وهي من بين أكثر النظريات شيوعا لتفسير السلوك العدواني، فقد افترضا أن الإحباط يسبب العدوان وأن العدوان هو استجابة فطرية للإحباط، وتزداد شدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه، واعتبرا أن العدوان استجابة محتملة للإحباط في حين أن "ديفيتي" أشار إلى أن العدوان استجابة محتملة للإحباط لكن ليس نتيجة ضرورية وحتمية. (معتز سيد عبد الله، 2000، ص208)

وقد تعتمد قوة الإحباط على قوة الحاجات أو الرغبات أو الدوافع التي تبحث عن تحقيق أهداف معينة، وذلك يكون مصدر الإحباط كامنا في الشخصية ذاتها في ضمير الشخص. وكلما تغيرت قوة الإحباط أو شدته أدى ذلك إلى تغير في شدة الدافع إلى العدوان.

ويضيف "ميوسن" أن العدوان دافع غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بدافع الغريزة بل بتحريض من مشيرات خارجية ولذا يشير "دولارد" وفقا لهذه النظرية إلى أن حدوث السلوك العدواني دائما يفترض لوجود إحباط، وأن الإحباط يؤدي إلى العدوان. (سامية محمد جابر، 1997، ص95)

ومن خلال ما سبق نجد أن العلماء النفسانيين وضعوا علاقة طردية للسلوك العدواني مع حالات الإحباط التي قد يتعرض لها الفرد حيث كلما ازداد إحباط رغبات إنسانية أو حاجات اجتماعية ضرورية، كلما ازداد الشعور بالعداوة عند هؤلاء الأشخاص.

من الملاحظ أن نظرية الإحباط تقوم على تفسير السلوك العدواني على أنه نتاج عن حاجز أو مانع يقف أمام الفرد لتحقيق رغباته.

في حين أن هناك نظرية أخرى تعتبر أن العدوانية مكتسبة لا فطرية، فالسلوك العدواني هو سلوك اجتماعي مكتسب يتعلمه الفرد كما يتعلم أي نوع من أنواع السلوك الأخرى وهذا ما نحاول توضيحه في نظرية التعلم الاجتماعي.

2.4.3. نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد "باندورا" المنظر الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان وهي تقوم على:

أ- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه.

يرى باندورا أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد وتعزيز من طرف الأفراد القائمين على رعاية الطفل والمهتمين بحياته، مثل الوالدين، الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. (خولة أحمد يحيى، 2000، ص 190)

ب- السلوك العدواني يرتبط بنوع وطبيعة الثقافة الاجتماعية العامة التي تسود المجتمع ويرتبط أيضا بالثقافات الفرعية الخاصة بظروف الأسرة وما يسودها من علاقات وأشكال وأساليب ونظم التنشئة الاجتماعية.

5.3. النظرية المعرفية:

تشير هذه النظرية إلى أن الطفل يشكل سلوك العدوان إذا ما تعرض إلى النقص في المعلومات التي يحتاجها، وهذا النقص في المعلومات حول قضية ما تثير لديه نوع من القلق وعدم التوازن في معارفه مما يحفز به إلى اللجوء لبنائه المعرفي للخلاص من هذا التوتر والقلق، أو قد يلجأ إلى البحث والتقيب لإيجاد جوانب لتلك القضية وبالتالي لحالة توازن معرفي التي تخلصه من قلقه، لكن في حالة

المهمة أعلى كثيرا من مستوى قدرات الفرد وتمثل تحديا عاليا لا يستطيع معها الوصول إلى الحل، فإنه يشعر بالقلق والتوتر وبالتالي قد يطور سلوكا عدوانيا حول التأثير مصدر القلق، بالإضافة إلى أن الطفل يشكل سلوكا إنطوائيا وعدم التكيف مع البيئة نتيجة عدم توفر تلك المعلومات اللازمة لذلك.

ويرى كثير من المعالجين المستخدمين للأسلوب المعرفي في علاج العدوان إلى ضرورة اللجوء إلى مناقشة الطفل بهذا السلوك ومن بينهم العالم "Machin Baun" الذي استخدم إستراتيجية (قف ، فكر ، استمع) مع أطفال عدوانيين، وفيما يقوم الطفل بسلوك العدوان يطلب منه أن يقف وأن يفكر وأن يسمع في مسببات هذا السلوك. مع إفهام الأطفال أن التسرع في الإجابة سبب قوي وراء هذا السلوك، وتشير النتائج أن السلوك العدواني لهؤلاء الأطفال قد تقلص كما أن تحصيلهم قد تحسن.(سامي سلطي عريفج، 2000، ص81)

4. العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:

من المنطقي أن السلوكات العدوانية ليست وليدة الصدفة، بل هي نتاج عن تراكم عدة عوامل ومشاكل أدت إلى تفريغها وتنقيتها على شكل سلوكات عدوانية، فبعدما تطرقنا إلى تعريف السلوك العدواني والنظريات المفسرة له، سنتطرق إلى العوامل المحفزة والمشجعة على ظهور السلوك العدواني.

إن الإنسان بطبيعته لا يتعدى على نفسه أو غيره هكذا دون سبب واضح، بل هناك أسباب ومثيرات تجعله يلجأ إلى العنف أو العدوان، وهي لا تكمن فقط في الموقف الذي انفجرت فيه، بل تتعدى ذلك إلى ظروف وعوامل يمكن تصنيفها إلى:

1- عوامل خاصة بالفرد.

2- عوامل اجتماعية.

1.3. العوامل الخاصة بالفرد:

1.1.3. الإحباط:

من خلال نظرية الإحباط نلاحظ وجود العلاقة الطردية بين إحباط رغبات إنسانية هامة وبين السلوك العدواني عند هذا الشخص، فالسلوك العدواني ناتج عن وجود حاجز أو مانع يقف أمام الفرد يمنعه من تحقيق رغباته أو إشباع حاجاته، ففشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه، والطاقة

التي يولدها هذا الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على هذا الحاجر، وإذا فشل في الاعتداء عليه يوجه اعتدائه أو هذه الطاقة العدوانية إلى هدف آخر. (زين العابدين درويش، 1983، ص355)

2.1.3. المرحلة العمرية:

من بين أكثر المراحل العمرية التي يصبح أفرادها أكثر تهيئاً للعدوان هي فترة المراهقة، التي تعتبر فترة مهمة في حياة الفرد، فهي في حد ذاتها وما يرتبط بها من خصائص ارتقائية تشكل سياقاً قد يسهل صدور الاستجابة العدوانية. (زين العابدين درويش، 1983، ص336)

فالمراهق يتميز بالقلق وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالاطمئنان مع التغير السريع في المزاج، واللجوء إلى العزلة أحياناً، كما تتميز تصرفاته أحياناً بالعنف، وأكثر ما يجعل المراهق حساساً ومعرضاً للغضب والعدوان هو السعي إلى تأكيد الذات وتحقيق الاستقلالية. (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1992، ص318)

3.1.3. العزلة:

لقد بينت نتائج "هارتوب" و "هيمنو" التي نشرها سنة 1959. السلوك العدواني للإنسان بعد عزله عن الآخرين لمدة طويلة، ويعتبر الباحثون أن العزلة تؤدي إلى الإحباط، والإحباط يؤدي إلى العدوان. ويلاحظ ذلك جلياً عند الفرد الذي يكون معزولاً عن الجماعة داخل أسرته أو بين رفاقه داخل المدرسة، فإنه ينبذ كل ما يحيط به، وفي أحيان كثيرة يصب التلميذ تلك المواقف الإحباطية على رفاقه وأساتذته ويعمل على الانتقام منهم عن طريق السلوكات العدوانية.

4.1.3. التعصب:

يتكون بدون توفر دلائل موضوعية، وبالتالي التعصب وفق هذا التصور يعد في حالات كثيرة مقدمة للسلوك العدواني، لأنه يقدم الشحنة الانفعالية التي تحت الفرد على ارتكاب سلوك عدواني نحو الأفراد. (رومان محمد، 1995، ص 15)

2.3. العوامل الاجتماعية:

1.2.3. التنشئة الأسرية:

تعد الأسرة اللبنة الأولى التي تحدث فيها استجابات الطفل نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه، فلها وظيفة اجتماعية إذ تعد المعلم الأول للطفل في صيغ سلوكه. (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص89)

فالأسرة تمارس دورا هاما وإيجابيا في غرس الميول العدوانية أو كفها من خلال الأساليب التي تلجأ إليها في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتضح ذلك في مظهرين أساسيين:

أ - الإفراط في استخدام العقاب:

إن الوالدان اللذان يستخدمان العقاب الجسدي بطريقة شادة أميل لأن يكون أطفالهم عدوانيين خاصة وأنهما يعملان كنماذج لهذا النوع من السلوك. (رومان محمد، 1995، ص15)

ولقد بينت العديد من الدراسات التي تناولت علاقة الطفل بأبويه، وأكدت على وجود علاقة وثيقة بين سلوك الطفل العدواني وبين عقاب الأب. (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص89)

فالفرد الذي يقوم بسلوكات عدوانية، يشعر بالرضا نتيجة لإشباع رغباته وإيذاء الغير، فإذا ناله العقاب، يشعر بالإحباط وهذا ما يؤدي إلى السلوك العدواني. وقد وجد أن الأطفال العدوانيين في المدارس ينالون كثيرا من العقاب من الأب في المنزل، لذا يجب إتباع الطرق التربوية السليمة في تعديل سلوكات الطفل، فالتأديب القياسي من طرف الوالدين يدعو إلى الشعور بالخفق والسخط والعداء للمجتمع.

فالوالدان اللذان يتبعان أسلوب العقاب البدني ساعد ذلك على شعور الفرد بالإحباط، واقتران سلوكه بالعدوان وابتعاده عن والديه هربا من العقاب. (رومان محمد، 1995، ص 18)

ب- تشجيع السلوك العدواني من الوالدين:

يمثل اتجاه التسامح مع العدوان للوالدين عاملا أساسيا في تمادي أطفالهم في استعمال السلوكات العدوانية. فحين يصدر الطفل سلوكا عدوانيا ويقابل باللامبالاة من طرف الأولياء، يجعله يتمادي فيه، ويشعر بأنه سلوك مسموح به وأنه ليس من الأمور التي يعاقب عليها. (محمد خليل منصور، 1984، ص170)

وذلك لغياب المراقبة من طرف الأب وانشغاله بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ويظهر كذلك تشجيع الوالدين لطفلهم في سلوكهم العدواني حين يغريه أحدهم على الآخر في حالات من الخلاف العائلي والانشقاق. (أحمد رابح، 1962، ص132)

كما أن التجاهل والتسامح المتعمدين من طرف المشرفين على رعاية الطفل يجعله يتمادي في سلوكاته العدوانية. وإن غياب الأب عن البيت لفترة طويلة وتمرد الأطفال على التأثير الأنثوي للأم، واستغلال تقصيرها في هذا المجال يجعل منهم أشخاصا عدوانيين حيث أن غالبية هؤلاء الأطفال يرون في هذا النمط من السلوك العدواني مظهر من مظاهر الرجولة.

ففي الجو الذي يشيع فيه التسامح مع العدوان فإن الخوف من العقاب يكاد يختفي تماما، كما تقل الموانع التي تعيق ظهور العدوان، فالطفل يدرك تقبل الكبار لسلوكه العدواني وعدم اللوم والغضب على أنه سماح له بإظهار هذا النوع من السلوك.

2.2.3. جماعة الأقران:

منذ المراحل الأولى للطفولة، يجد الطفل نفسه مرغما على التعامل مع الجماعات سواء جماعة أسرته أو أقرانه في نفس الحي، أو حتى أقرانه في المدرسة، وفي كل جماعة يحاول الفرد أن يحقق الانتماء إليها وتحقيق مكانته ويفرض نفسه فيها بأي شكل إرضاء لرغباته، وبذلك فهو يكون شخصيته داخل هذه المجموعات وبالتالي فهو يؤثر فيها ويتأثر بها، فقد يتأثر بسلوكات عدوانية، كما يمكن أن يكسب سلوكا سويا، وكثيرا ما تؤدي في جماعة النظائر متنفسا في سلوكه العدواني الذي يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة أو الأسرة. (عباس محمد عوض، 1995، ص31)

كما يكون انضمام الطفل إلى جماعة دون التعرف على أهدافها ومجالاتها، وقد تتشكل جماعة الرفاق من أطفال بشكل محبطين يكونون سببا في تدمير الطفل الذي ينظم إليهم ويصبح يسلك سلوكات عدوانية.

3.2.3. الثقافة:

ليست العوامل الوراثية وحدها تلعب دورا في تحديد مزاج الشخص وانفعالاته كما بينته الدراسات الأنثروبولوجية، فللتقافة أيضا دور في التأثير على الجانب الانفعالي العاطفي للإنسان، فكثيرا ما تتفاعل عوامل المحيط الاجتماعي والثقافة مع الجانب الانفعالي، وكثيرا ما نجد شخصا قد ورث في تكوينه

البيولوجي عوامل تدعوه للغضب وسرعة الاعتداء، لكن ولد في ثقافة تنبذ هذه الصفات فالتنشئة الاجتماعية تجعله يعدل من هذه السلوكات لأن المجتمع يرفضها ويحول مجرى الأذى إلى مجرى آخر فيصبح مسالماً وديعاً. (لطفى بركات أحمد، 1978، ص126)

فلثقافة إذا دور فعال في إبراز السلوك وهذا ما نلاحظه جلياً في كثير من المجتمعات.

4.2.3. وسائل الإعلام:

قد يكون النموذج العدواني الذي يقلده مجسداً في شخصيات تلفزيونية، فهناك عدة دراسات أجريت بينت تأثير التلفزيون على السلوك العدواني عند الأطفال منها دراسة "بارون وليبارت" التي أجريت على مجموعتين من الأطفال تتراوح أعمارهم (05 إلى 08 سنوات) عرضت على المجموعة الأولى برامج العنف والمجموعة الثانية عرضت عليها برامج خيالية، ثم أتيحت لكلا المجموعتين فرصة التعدي (الاعتداء) على زميل لهم، وكانت النتيجة أن الأطفال الذين شاهدوا برامج العنف قضوا فترات طويلة في الهجوم والاعتداء على الضحية (الطفل) أكثر من أطفال المجموعة الثانية.

وهذا يعني أن الأطفال على استعداد للاندماج في نوع من التفاعل العدواني مع الآخرين بمجرد مشاهدة العنف المبرمج في وسائل الإعلام. (محمد خليل منصور، 1984، ص126)

كما أكد "شيفر و ملمان" أن قوة التلفاز كوسيلة لتعليم العدوان تلعب دوراً في العدوانية عند الأطفال، وتشير الدراسات الحديثة بأن مشاهدة العنف في البرامج التلفزيونية (أفلام ، رياضة ،) تؤثر على أطفال (08 – 09 سنوات) وتخلق فيهم السلوك العدواني في تلك السن وفي أواخر مرحلة المراهقة. (شيفر و ملمان، 1999، ص 245)

وفي دراسات أخرى حول تأثيرات العنف المتلفز على سلوك الطفل ومواقفه أوضح أن الأطفال يستطيعون تقليد أعمال جديدة للعدوان المشاهد في التلفزيون. (توماس بلاس، 1990، ص90)

3. أنواع العدوان:

قسم العلماء النفسانيون العدوان من حيث أشكاله وحسب الظروف المحيطة بالفرد إلى ما يلي:

1.3. العدوان اللفظي:

ما إن يبلغ الناشئ مراهقته إلا ويكون قد اكتسب الكثير من مهارات التعبير اللغوي عن الغضب والتي تشمل التنازب بالألقاب والتعابير اللاذعة والكلمات الجارحة، والاحتقار ونقل الأخبار السيئة عن الشخص المكروه وإشاعتها بين الناس. (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1991، ص310)

وعموماً فإن هذا النوع من العدوان لا يتعدى حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجنس ظاهرة فيه. (نعيم الرفاعي، 1979، ص211)، ويكون الهجوم بإستعمال الألفاظ الجارحة السيئة، والسب والشتم والتي تؤدي إلى تعقيدات في العلاقات الإنسانية ولا تسهل التفاعل الإنساني. (محمد خليل منصور، 1984، ص171)

وقد ينزع الشخص نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالباً ما يشمل السباب والشتائم ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة وإستخدام كلمات أو جمل التهديد. (زكري أحمد الشربيني، 1994، ص88)

2.3. العدوان الجسدي:

ويكون فيه الجسد أو الجسم هو الأداة التي تطبق السلوك العدواني حيث يستفيد البعض من قوة أجسامهم في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم بالآخرين، ويستعمل البعض اليدين أو الأرجل كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، وقد تكون للأظافر والأسنان أدوار مفيدة للغاية لهذا السلوك. (زكري أحمد الشربيني، 1994، ص86) ويكون العدوان البدني حاداً أو غير حاد على حسب الأذى الملحق بالضحية.

3.3. العدوان الرمزي:

هو ذلك العدوان الذي يمارس فيه سلوكاً يرمز فيه إلى احتقار الآخر أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به كالامتناع عن النظر إليه أو الاستهزاء أو غيرها من الأساليب الرمزية. (كاظم ولي أغا، 1981، ص242)

4.3. العدوان المستبدل:

يظهر العدوان المستبدل في اتخاذ أي موضوع بديلا ليكون هدفا لتفريغ المشاعر العدوانية حيث يوجه الفرد العدوان إلى شخص آخر خلافا لمن تسبب له في الإحباط. (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص80)

ويكون في حالة استحالة العدوان المباشر على مثير الاستجابة نظرا لقوته أو لعلو مكانته، أو للرفض الاجتماعي القاطع للاعتداء عليه، وخاصة إذا كان يمثل رمزا لقيمة اجتماعية راسخة مما يدفع بالفرد لتوجيه عدوانه نحو موضوع آخر مختلف وخاصة إذا كان الموضوع البديل متاحا وغير متوقع التعرض لعواقب سلبية من جراء الاعتداء عليه. (زين العابدين درويش، 1983، ص334)

5.3. العدوان المباشر:

يوجه هذا النوع من العدوان مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي يسبب الفشل أو الإحباط للشخص. (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص29) وذلك باستخدام القوة الجسدية أو التعبيرات اللفظية. (زكريا الشربيني، 1994، ص87)

ويقول أحد العلماء النفسانيين أنه من الخطأ كبت المشاعر العدوانية حيث يؤدي إلى القلق والعصاب النفسي، وإقترح أنه من الأفضل للشخص أن يعبر عن مشاعره ومكبوتاته من حين لآخر حتى يريح نفسه، ونجد في حصة التربية البدنية الرياضة متنفسا واسعا لذلك. (مصطفى الشرقاوي، 1983، ص245)

6.3. العدوان غير المباشر:

يتخذ السلوك العدواني في بعض الأحيان نتيجة لتأثير المحيط صورا غير مباشرة كإبداء الملاحظات والانتقادات خارج نحو الشخص مصدر الإحباط، كما يستعمل الفرد سلوكيات عدوانية غير مباشرة كالغش أو الخداع ليقع الآخرين في مواقف مؤلمة أو يلحق بهم الضرر. (زكريا الشربيني، 1994، ص86)

7.3. عدوان الخلاف والمنافسة:

غالبا ما يكون السلوك العدواني حالة عابرة في سلوك الفرد نتيجة الخلاف وعدم تقبل الخسارة أثناء اللعب أو المنافسة، والغيرة والتحدي أثناء الدراسة، أو في بعض المواقف الاجتماعية وعادة ما تنتهي نوبة العدوان بالتباعد بين الشخصين. (زكريا الشربيني، 1994، ص 86)

8.3. العدوان نحو الذات:

في بعض الحالات يرتد السلوك العدواني نحو الذات، وهذا خشية التنفيس عنه بالغضب والتهمج، فقد توجه العدوانية نحو الذات عند بعض الأشخاص عندما تكون الضوابط قوية وبدرجة كافية وقادرة على منع التعبير عن العدوان. (سامية محمد جابر، 1997، ص 95)

ويهدف هذا الشكل من العدوان إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها، ويتخذ صوراً مختلفة، مثل تمزيق الشخص ملابسه، أو لطم وجهه أو شد شعره، أو ضرب الرأس على الحائط، أو جرح الجسم بالأظافر أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر. (زكريا الشربيني، 1994، ص 87)

9.3. العدوان المفاجئ:

هو عبارة عن انفجار نوبة من الغضب، والتي لا يمكن التحكم فيها ويستعمل الشخص فيها جميع الوسائل كالضرب، والشم، والتوبيخ، والصراخ..... (زكريا الشربيني، 1994، ص 87)

3-6-. وظائف العدوان:

اتفق بعض الباحثين على الجانب السلبي للعدوانية واعتبرها فعل مضاد للأشخاص والأشياء الخارجية، فهي بكل أشكالها ذات غاية وهدف يتمثل في تأكيد الذات وسد حاجاتها، ورغباتها الأساسية حتى وإن تعارضت مع القيم السائدة في ذلك المجتمع وخالفت ما هو شائع...، ومن العلماء من أكد أن العدوانية تأخذ دوماً الصيغة السلبية المُوْذِيَّة لكنها قد تتجه اتجاهها مفيداً نحو الشخص المعتدي أو نحو المجتمع عامة.

وبهذا نجد أنفسنا أمام نوعين من العدوان، العدوان السوي البناء، والعدوان المرضي الهدام، ويمكن إبراز هذه الوظائف للعدوان من خلال التعاريف التالية:

1.6.3 الوظيفة السلبية للعدوان:

العدوان سلوك يهدف إلى الضرر والأذى... في السلوك العدواني تهمل حقوق ورغبات الآخرين ... السلوك العدواني يدل على سوء التكيف. (محمد خليل منصور، 1984، ص159)

وقد أشار عبد الرحمان عيسوي في كتابه إلى أن "العدوان استخدام القوة والهجوم عند الحيوان أما عند الإنسان فهي محاولة تدمير الغير وممتلكاته" (عبد الرحمان عيسوي، 1974، ص79)

كما عرف على أنه نشاط هدام تخريبي من أي نوع وهو - السلوك العدواني - نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك.

فكما هو ملاحظ فإن هذه التعريفات تبين أن في السلوك العدواني إهمال وعدم اكتراث أو اهتمام بالغير، مما يولد سوء التكيف بين المعتدي وبيئته، وقد اعتبرت العدوانية أيضا أنها تحرير لكبت داخلي وشعور مؤلم يعيشه الشخص بسبب مثيرات ضارة، يصعب التعبير عنها إلا عن طريق سلوكات عدوانية، نتيجة لتوترات داخلية كامنة في الشخص بسبب استنارات سببت له ألما، فيضطر إلى التنفيس عن تلك الضغوطات باندفاع هجومي يضعف معه ضبط النفس، ولهذا نال الشكل السلبي من العدوان أو العدوان المرضي الاهتمام الأساسي نظرا لما يترتب عليه من آثار مدمرة ربما تشمل المجتمع بأسره في بعض الحالات. (معتز سيد عبد الله، 2000، ص186)

2.6.3 الوظيفة الإيجابية للعدوان:

هناك من العلماء والباحثين من أقر بأن العدوانية لا تتخذ دوما الصيغة السلبية المؤذية، لكنها قد تتجه إتجاهها مفيدا نحو الشخص المعتدي ونحو المجتمع بصفة عامة ومن بين التعاريف الدالة على ذلك نجد:

عرف كل من " لانج و جاكوبوسكي" العدوان الايجابي على أنه الدفاع عن الحقوق الخاصة والتعبير عن الأفكار والمعتقدات والمشاعر على نحو صريح ومباشر وبطريقة مناسبة، لا يترتب عليها أي أذى للآخرين أو لا يؤدي إلى انتهاك حقوقهم.

وهناك من عرف العدوان على أنه ليس مرضيا أو سيئا في حد ذاته، ولكنه غريزة مثل بقية الغرائز الأخرى تساعد على بقاء الأنواع، والعدوانية تقوم بانتقاء الأقوياء والجديرين على التكاثر وأحيانا يبالغ فيه - السلوك العدواني - حتى يصبح مؤذيا وبالتالي فاقد لغايته الايجابية. (Lorenz.k. 1969. p 55)

من خلال ما سبق يتضح لنا أن العدوانية سيف ذو حدين، هدامة أو سلبية ومحطمة إذا وجهت نحو أشخاص آخرين أو نحو الذات قصد إلحاق الأذى والضرر، ومن جهة أخرى فهي بناءة أو إيجابية إذا استغلت للمحافظة على الذات، لذا وجب على المربين توجيه هذه العدوانية عند الأفراد وخاصة المراهقين منهم نحو الأمور الإيجابية كالرياضة أو بعض المواهب الأخرى وصرفها عن إيذاء النفس أو إيذاء الغير.

7.3 طرق ضبط السلوك العدواني:

ذكر "أحمد يحيى" بعض أساليب ضبط السلوك العدواني والتي منها:

1.7.3 تقليل الحساسية التدريجية:

ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الفرد العدواني وتدريبه استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة، مع تدريبه على الاسترخاء، وذلك حتى يتعلم الفرد كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.

2.7.3 أسلوب العزل وثن الاستجابة:

ويتم هنا التوضيح للطفل بأن قيامه بالسلوك العدواني لا يؤدي فقط على عدم الحصول على مكافأة، بل أن نتائج سلوكه هذه تعني العقاب.

3.7.3 التعزيز التفاضلي:

ويشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها وتجاهل السلوكات الاجتماعية الغير مرغوب فيها، وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء.

4.7.3 توفير طرق لتفريغ العدوان:

وهنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل اللعب والتمارين الرياضية، حيث أن الاشتراك في النشاطات هي إحدى البدائل للتخلص من العدوان، لأن اللعب يتطلب التغرير والتلميذ في اللعب لا يضرب زميله وإنما يضرب لعبة أخيه، وهذا لأن اللعب قوة في التنفيس عن الغضب... حيث يمكن أن يشترك الأفراد في لعبة كرة القدم لأنها تنفيس عن الغضب.

وفي هذا السياق يرى الباحث "بوري" أن الممارسة الرياضية تساعد على تقليل الدوافع العدوانية لدى الفرد وأعطى عدة أمثلة مثل أمريكا التي تشهد ممارسات رياضية مكثفة تنقص فيها استعمال العدوانية والأطفال الذين يستعملون العنف داخل المدارس يبتعدون عن ذلك حين يبدؤون ممارسة الرياضة. (أحمد يحي خولة، 2000، ص192)

خلاصة:

يتضح لنا من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، أن هناك عوامل كثيرة ومتعددة، تؤثر على الفرد في اكتساب السلوكيات العدوانية والتي ذكرنا من بينها التنشئة الاجتماعية، للأسرة الأثر العميق في تعليم الطفل لمختلف السلوكيات وبناء شخصيته باعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأولى والقاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطفل ليغوص في مجرى الحياة، فالسلوكيات المكتسبة لدى الطفل تعود إلى طبيعة أسرته و بنيتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

كما أن هناك عوامل أخرى تدخل بعد الأسرة في اكتمال بناء هذه الشخصية والتي تتمثل في المدرسة وما يتعلق بها من مدرسين وبرامج لها أثر على تعزيز هذه السلوكيات على الظهور، لهذا نرى من خلال هذه الدراسة ونسعى إلى إبراز دور التربية البدنية والرياضية كوسيلة تربوية في ضبط السلوكيات العدوانية، والتي تعتبر مجالا للتنفيس عن هاته السلوكيات، وصرف الطاقة الزائدة ومن ثم التقليل من ظاهرة العنف المدرسي والسلوك العدواني عامة.

الفصل الرابع

المراهقة

تمهيد:

يعتقد العلماء والباحثون أن دراسة فترة المراهقة لاعتبارات مدرسية، إلا أن ذلك لا يمنع من دراسة تلك المرحلة لاعتبارات عملية نفعية تساعدنا على التعامل مع المراهق من جهة، وعلى فهمه وفهم ذواتنا والأصول النفسية من جهة أخرى.

فالمراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل على عدة تغيرات عقلية وجسمية، إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم، وقلة التوافق العضلي والعصبي بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل، حيث وصفها " ستانلي هول " أنها فترة عواصف وتوتر وشدة وتكتنفها الأوهام النفسية، وتسودها المعانات والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق.

وعلى هذا الأساس يجب دراسة الظواهر النفسية والسلوكية للمراهق ، وكذا ما يحدث في جسمه من تغيرات فيزيولوجية وعقلية وانفعالية وعاطفية إدراكا لما قد ينجر عنها من نتائج سلبية أو إيجابية.

فهذه الفترة قد تكون المحطة الأخيرة للفرد كي يعدل أو يتم تكامل شخصيته في ظل الخبرات الديناميكية الجديدة في حياته.

ومن هذا المنظور ارتأينا في هذا الفصل التطرق لمختلف أنواع المراهقة ومشاكلها وخصائصها حتى يتسنى لنا الإلمام بجميع جوانب الموضوع.

4-1- مفهوم المراهقة:

يؤكد العلم الحديث أن مرحلة المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان، وهي التي تؤثر طيلة حياته على سلوكه الاجتماعي و الخلقي والنفسي، ولذلك لا بد من تحليل ودراسة الظواهر النفسية والسلوكية التي تعترى الكائن البشري أثناء هذه الفترة العصبية من حياته الانفعالية لاتصالها اتصالاً وثيقاً بسعادته أو بؤسه أو بصورة أدق وأشمل بسلوكه الاجتماعي.

فالمراهقة هي عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، وتتميز بأنها فترة بالغة التعقيد لما تحمله من تغيرات عضوية و نفسية وذهنية تجعل من الطفل كامل النمو، وليس للمراهقة تعريف دقيق ومحدد، فهناك العديد من التعاريف والمفاهيم الخاصة بها.

4-1-1- المفهوم اللغوي:

- يرجع لفظ المراهقة إلى الفعل العربي (راهق) ويعني الاقتراب من كذا، فراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام ورهقت الشيء رهقا قربت منه والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج. (بطرس حافظ بطرس، 2008، 1995، ص37)

- من الرهق، وهو جهل في الإنسان وخفة في عقله، وراهق الغلام فهو مراهق، إذا قارب الاحتلام، والمراهق: الغلام الذي قد قارب الحلم.(ابن منظور، 1995، ص128)
فالمراهق بهذا المعنى، الفرد الذي يدنو من الحلم و اكتمال النضج.

4-1-2- المفهوم الاصطلاحي:

إن كلمة المراهقة تعني النمو إلى النضوج، والنضوج يشمل النمو الجسماني والذهني، فمن الناحية الجسمية تعني اكتساب المظهر الجسماني الذي يتميز به الشخص الناضج مع تطور الأجهزة التناسلية، ومن الناحية الذهنية يصل ذكاء الإنسان الناضج إلى أقصى نموه، ويصاحب النضوج الذهني نضوج من النواحي الانفعالية والاجتماعية.(كلير فهميم، ب س، ص65)

- ويعرفها دوبيس " DEBESSE " : " تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد".(نادية شرادي، 2006، ص65)

- ويعرف "AUSBEL" المراهقة على أنها الوقت الذي يحدث فيه التحول البيولوجي وهناك من يخلط بين البلوغ والمراهقة لذا يجب التمييز بينهما: " فالمراهقة " هي التدرج نحو النضج و الاكتمال، و "

البلوغ " يقصد به نضج الأعضاء الجنسية و اكتمال وظائفها، فمن خلال ذلك يتضح لنا أن البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة.

(عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص 87)

ومن خلال جميع هذه التعاريف نقول أن مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، تتميز فيها التصرفات السلوكية بالعواطف، والانفعالية الحادة والتوترات العنيفة، وعلى العموم من السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها، وتعتبر من المراحل الحساسة في حياة الفرد، وذلك لما يحدث فيها من تغيرات نفسية وفيزيولوجية تؤثر بصورة بالغة على الفرد في المراحل اللاحقة من عمره.

4-2- مراحل المراهقة:

لقد اختلف العلماء في تقسيم وتحديد مراحل المراهقة من حيث البداية والنهاية، نظرا لعدم وجود مقاييس موضوعية خاصة تخضع لها هذه التقسيمات، ولكنهم أخضعوها لمجال دراستهم وتسهيلا لها قسمت إلى ثلاث مراحل رئيسية هي:

4.2.1 المراهقة المبكرة:

وتبدأ هذه المرحلة من سن 12 إلى سن 14، وفيها يتضاءل السلوك الطفيلي ذلك لخروج الطفل من مرحلة الطفولة والدخول في مرحلة المراهقة التي تبدأ معها المظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، ولا شك أن أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة النمو الجنسي. (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 332)

4.2.2 مميزات النمو في هذه المرحلة:

- **النمو الجسمي:** يستمر النمو الجسمي في الزيادة خاصة في الطول والوزن حتى يصل إلى أقصاه عند سن 14 أو 15 عند الذكور مثلاً، فيتغير شكل الوجه وتزول معه ملامح الطفولة كنمو العضلات وصلابة العظام.

- **النمو الفيزيولوجي:** يحدث في هذه المرحلة تغير فيزيولوجي هام هو البلوغ الجنسي كما سبق أن شرحنا، حيث تنمو الغدد الجنسية كما ينمو حجم القلب بنسبة كبيرة مع الزيادة في ضغط الدم.

- **النمو العقلي:** يبدأ في هذه المرحلة نضج القدرات العقلية مع استمرار نمو الذكاء الخاص، ويبدو الذكاء العام أكثر وضوحاً منه، كما تنمو أيضاً القدرة الفائقة على التعلم والتحمل واكتساب المهارات مع نمو الإدراك والانتباه والتفكير والتذكر كما يزداد اكتساب المفاهيم المجردة وفهم الرموز والأشياء المعقدة.

- **النمو الانفعالي:** تظهر في هذه المرحلة الانفعالات العنيفة التي لا يستطيع المراهق في الغالب التحكم فيها أو السيطرة عليها، ذلك لتذبذبه ولتناقضه الانفعالي، كما يسعى إلى تحقيق استقلاله الانفعالي لرسم شخصيته المستقبلية لكن قد ينتابه الخجل أو الشعور بالذنب ذلك لنقص الثقة في نفسه. (عبد الرحمان الوافي، 2007، ص 162)

- **النمو الاجتماعي:** يتعرض المراهق في هذه المرحلة إلى تغيرات كثيرة من حيث نمو الاجتماعي غير أن تنشئته الاجتماعية تبقى مستمرة في البيت وفي المدرسة على الرغم من انتماءه إلى جماعة الرفاق أو الصلبة، كما يزداد تعلمه واكتساب قيم ومعايير وأخلاق المجتمع، ثم تتسع دائرة الاتصال أو العلاقات الاجتماعية وينمو لديه الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 46)

- **النمو الجنسي:** يستيقظ في هذه المرحلة الدافع الجنسي ويشعر به المراهق ذلك لبلوغه الجنسي ولنمو الأعضاء التناسلية، غير أن هذا الشعور بالدافع الجنسي يكون في مراحل الأولى عفيفاً ثم تظهر لديه الميول الجنسية المثلية ومع التقدم في السن يميل إلى الجنس الآخر فقد يتعلق إذا كان ممكناً له بفتاة في مثل سنه كما قد يحلم ويريدها حبيبة ويحقق لها رغباته الجنسية العذرية في هذه المرحلة.

- **النمو الديني والأخلاقي:** يستمر المراهق في نمو الديني حيث يحرز قيمه الدينية عن طريق التربية الدينية التي يكتسبها خاصة في المدرسة، كما يستمر المراهق في نمو الأخلاقي محافظاً على المعتقدات الأخلاقية والجمالية التي تعلمها واكتسبها في السنوات الماضية وعموماً مع تقدم في السن يتهذب المراهق أخلاقياً غير أنه قد يتأثر بأقران السوء وهذا ما يؤدي به إلى الانحراف عن التعاليم الأخلاقية. (عبد الرحمان الوافي، المرجع السابق، ص 164)

2.2.4 المراهقة الوسطى:

هي تبدأ من سن 14 إلى سن 17 سنة من العمر، هذه المرحلة تقابل المرحلة الثانوية، وهي تعد قلب مرحلة المراهقة وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسدي وبلاستقلال الذاتي نسبياً كما تتضح له كل المظاهر

المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى، لذلك نراه يهتم اهتماما كبيرا بنموه الجسمي. (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص380)

3.2.4. مميزات النمو في هذه المرحلة:

- **النمو الجسمي:** في هذه المرحلة يتباطأ النمو الجسمي، غير أنه يزداد المراهق في الطول و في الوزن زيادة ملحوظة وهو الأمر الذي يجعله يهتم بمظهره الجسمي وبقوة عضلاته وبصحته الجسدية.
- **النمو الفيزيولوجي:** في هذه الفترة يتواصل النمو الفيزيولوجي للفرد المراهق ليصل فيما بعد إلى النضج التام فيرتفع معدل ضغط الدم بالتدرج وتنخفض معه نبضات القلب وتتضاءل ساعات النوم حيث تصل إلى معدل 8 ساعات. (عبد الرحمان الوافي، المرجع السابق، ص165)
- **النمو العقلي:** يزداد في هذه المرحلة نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية الميكانيكية والسرعة الإدراكية لتباعد مستويات وتنوع حياة المراهق العقلية وتباين واختلاف مظاهر نشاطها ويظهر كذلك الإبداع والابتكار وبالأخص للمراهقين الأكثر استقلالا، وذكاءا وأصاله في التفكير والأعلى في مستوى الطموح. (سهيلة محسن كاظم الفتلا، 2005، ص129)
- **النمو الانفعالي:** يؤثر النمو الانفعالي في شخصية المراهق بحيث لا يستطيع في أغلب الأحوال التحكم فيها ولا في مظاهرها الخارجية لحالته الانفعالية فهي تبقى قوية بأشكالها العنيفة والحماسية، كما تنمو لديه العواطف ومشاعر الحب التي تقابلها أيضا مشاعر الغضب والعصبية والتناقض الوجداني وكذا تقلب المزاج.
- **النمو الاجتماعي:** يتجه المراهق في هذه المرحلة إلى اختبار الأصدقاء برغبة الانضمام إلى جماعة من أقرانه خاصة أولئك الذين يشبعون حاجاته النفسية والاجتماعية، ثم بعدها تظهر لديه المسؤولية الاجتماعية.
- **النمو الجنسي:** تتواصل التغيرات الجنسية في النمو استجابة للمثيرات الجنسية، وهنا يمر المراهق بمرحلة انتقال من الجنسية المثلية إلى مرحلة الجنسية الغيرية حيث يميل ويهتم كل جنس بالآخر.
- **النمو الديني والأخلاقي:** نلاحظ في هذه المرحلة النمو الديني الذي قد يكون تاما وكاملا حيث يصبح الدين لدى المراهق كبعد من أبعاد الشخصية، ويقال إنه في مرحلة المراهقة الوسطى يكون المراهق قد اكتسب المعايير والقيم الأخلاقية وكلما تقدم في السن كلما زادت هذه المعايير والقيم في النمو لديه. (عبد الرحمان الوافي، 2007، ص165-168)

4.2.4 المراهقة المتأخرة:

تبدأ من سن 17 إلى سن 21-22 سنة من العمر، هذه هي مرحلة التعليم العالي، وهي المرحلة التي تسبق مباشرة تحمل مسؤولية حياة الرشد، ويطلق البعض على المرحلة بالذات إسم "مرحلة الشباب" وهذه هي مرحلة اتخاذ القرارات، حيث فيها أهم قرارين في حياة الفرد وهما اختيار المهنة واختيار الزوج، وفيها يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسمي ويزداد صحة وقوة بدنية.

5.2.4. مميزات النمو في هذه المرحلة:

- **النمو الجسمي:** يزداد نمو المراهق زيادة خفيفة وتكتمل الأسنان الدائمة ومع نهاية هذه المرحلة يتم النضج الجسمي نهائياً.
- **النمو الفيزيولوجي:** يكتمل في هذه المرحلة نضج وتكامل الوظائف الفيزيولوجية كما يتم نضج الخصائص الجسمية الثانوية.
- **النمو العقلي:** يصل الذكاء إلى قمة النضج حيث يكتسب المراهق المهارات العقلية ويدرك المفاهيم التي يستخدمها في المناقشة مع الآخرين وينمو لديه التفكير المجرد والمنطقي والابتكار كما يتمكن من فهم وحل المسائل المعقدة.
- **النمو الانفعالي:** ينضج المراهق في هذه المرحلة انفعالياً، حيث يتوجه سلوكه نحو الثبات الانفعالي وهو بذلك يحقق القدرة على المشاركة الانفعالية وزيادة الواقعية في فهم مشاكل الآخرين بتقديم مشاعر الرحمة والحب وقد يحدث العكس وهذا ما يؤكد على وصول المراهق إلى النضج الانفعالي.
- **النمو الاجتماعي:** في هذه المرحلة تنمو قدرة المراهق على التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة وتذكر الأسماء ووجوه الأشخاص والقدرة على المشاركة الاجتماعية وعقد صلات إجتماعية، ويبدأ المراهق مع نهاية هذه المرحلة في التوجه نحو الاستقلال التام عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على نفسه في أموره الخاصة ليتحمل بعد ذلك المسؤولية الاجتماعية.
- **النمو الجنسي:** يتم في هذه المرحلة النضج الجنسي أي أن الأعضاء التناسلية تكون قد نضجت بصفة نهائية، مما يؤهل المراهق على القدرة على التناسل ويشعر المراهق بهذا النضج وهو الأمر الذي يجعله يرغب في الزواج ليشبع حاجاته الجنسية والعاطفية وبناء أسرة.

- النمو الديني والأخلاقي: ويتضح في هذه الفترة أثر تعاليم الدين في نمو شخصيته، حيث يتحمس للدين وللعبادة كلما شعر بالذنب ليتجنب تأنيب الضمير والخلاص من العقاب المعنوي، ويزداد المراهق في هذه المرحلة في اكتساب المعايير والقيم الأخلاقية. (عبد الرحمان الوافي، 2007، ص168-170)

4-4-أنواع المراهقة:

1.4.4 المراهقة المتكيفة:

هي المراهقة الهادئة نسبيا تميل إلى الاستقرار العاطفي، وتكاد من التوترات الانفعالية الحادة، وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له، ولا يسرف في أحلام اليقظة والخيال أو الاتجاهات السلبية.

2.4.4 المراهقة الانسحابية (المنطوية):

تتميز بالانطواء والعزلة والتردد والخجل والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي، ويصرف فيها المراهق جانبا كبيرا من التفكير في نفسه وحل مشاكله والتفكير في الجانب الديني، والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في أحلام اليقظة، وخيالات مرضية يؤدي به إلى محاولة مطابقة نفسه بأبطال الروايات التي يقرأها أو يشاهدها في وسائل الإعلام المختلفة (محمد مصطفى زيدان، 1979، ص155)

3.4.4 المراهقة العدوانية:

التي يكون فيها المراهق ثائرا متمردا على سلطة الأبوية أو سلطة المجتمع الخارجي، كما يميل إلى تأكيد ذاته ويظهر السلوك العدواني إما بصفة مباشرة أو غير مباشرة، فيتخذ صورة العناد ويرفض كل شيء، والشعور بالظلم ونقص التقدير، والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي. (محمد مصطفى زيدان، 1997، ص156)

4.4.4 المراهقة الجانحة:

تشكل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، وتتميز بالانحلال الخلقي والانهيال النفسي، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها في بعض الأحيان في عداد الجريمة أو المرض النفسي أو العقلي. (محمد مصطفى زيدان، المرجع السابق، ص156)

4-5- أزمة المراهقة:

المراهقة فترة من العمر تتميز بالفوضى والتناقض، يسعى من خلالها الفرد (الشاب) إلى الاستقلالية واكتساب هوية جديدة، كما تتميز بالتمرد ضد سلطة الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، بأشكال مختلفة كرفض سلطة الوسيط العائلي خاصة سلطة الكبار و " كسر " القيود التي تربطه بالطفولة.

كما يحاول المراهق دائما اجتياز تلك الأزمات والتوترات النفسية عن طريق ميكانيزمات دفاعية متنوعة كالاهتمام بالنشاطات الرياضية.

ويرى العديد من الباحثين أن أزمة المراهقة التي تتميز بالقلق والكآبة وعدم الاستقرار، تظهر تقريبا في حدود سن 15 سنة، وتحدث بصفتين:

- أنها تدريجية، حيث أن المراهق يستوعب بعض الأفكار غير المفهومة خلال مرحلة الطفولة.
- ثم تنفجر الأزمة بصفة خطيرة، ويعود سببها إلى الإحساس الشديد بالخوف والخطأ والخجل، كما ترتبط أزمة المراهقة بمستوى الذكاء الذي يصل إليه الفرد، فكلما ارتفع هذا المستوى انتابه القلق أكثر.

1.5.4 أشكال أزمة المراهقة:

تتخذ الأزمة التي يمر بها الفرد أثناء المراهقة أشكالا متنوعة، فيمكن أن تظهر على شكل تمرد ضد السلطة الأبوية أو المجتمع أو على شكل تبعية للعادات والتصورات الاجتماعية السائدة.

إن سعي المراهق نحو التحرر والاستقلالية يعني الرغبة في تحقيق الذات والتخلص من التبعية الطفولية، التي تفرضها الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل، تسبب له الضيق والانزعاج والاحتقار من قدراته.

(B.Reymond – Rinier,1980, pp193-199)

2.5.4 أسباب أزمة المراهقة:

3.5.4 الأسباب النفسية الاجتماعية:

- تأكيد الذات:

يتمرد المراهق على الوسيط العائلي ويظهر ذلك إما على شكل سلوكيات عنيفة وانتقادات موجهة ضد أفكار وأخلاق الكبار والأولياء أو على شكل صورة شفقة عليهم من خلال إحساسه بالتفوق، ومن وجهة

نظر التحليل النفسي، الرغبة في تأكيد الذات والاستقلالية هي الدافع الأساسي الذي يؤدي بالمراهق إلى عدم تقبل الأنماط الفكرية الأبوية، ويزداد ذلك حدة عندما يكتشف أن سلطة الوالدين غير مطلقة.

إن تضارب قيم الأسرة بقيم جماعة المراهقين يسبب إهانة نفسية وجرح نرجسي عميق، تعد هذه المشكلة من بين تناقضات المراهقة الناتجة عن رفض صور الآباء وعدم الامتثال لقوانين الأسرة.

إن المراهق الذي يتميز بالميل نحو التحرر يجد نفسه مقيدا بجماعة الأقران، هذا من جهة ومن جهة أخرى شعوره بقيمته كشخص مستقل حر في سلوكه وأفكاره ما زال خاضعا لسلطة الأولياء فيقول " E.Restinberg : " أن الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بعدم الاهتمام والتفاهم من طرف الأولياء عبارة عن مميزات أساسية لمرحلة المراهقة... "

- البحث عن الأصالة:

غالبا ما تعتبر عملية البحث عن الأصالة على الرغبة في تحطيم القوالب السابقة والابتعاد عن قيم الأولياء والأسرة، فالنضج الفيزيولوجي واستيقاظ العواطف والرغبات الجديدة تجعل المراهق يشعر حقيقة بأنه ولد من جديد لأنه لم يتوصل بعد إلى فهم مغزى التحولات التي يعيشها.

- البحث عن الهوية:

في المجتمعات التي تتميز بالتغيرات السريعة، يجد الشاب صعوبات كبيرة في الامتثال للقيم الاجتماعية السائدة، فالإحباط والصراعات النفسية التي يعيشها الفرد هي نتاج مباشر للتحولات التي تمس النظام القافي التقليدي، فيمكن اعتبار " عملية الرجوع إلى الأصل " وسيلة دفاعية وملجأ ضد القلق والتوتر السيكولوجي لدى المراهق حسب " T.RECA " (1962) لا يتكون هذا الشعور بالهوية في المراهقة بسهولة، وذلك بسبب عدم تحديد الأدوار فيها، حيث لا يجد الشاب معايير ثابتة في عالم متميز بالحركة والتغير.

3.5.4. الأسباب المعرفية:

تمثل هذه المرحلة عند المراهق مرحلة الخروج عن تقليد الوالدين والمربين، ودخوله طور بناء الشخصية وحل المشاكل الحياتية التي يتعايش معها كما تتميز بطرح المراهق لعدة تساؤلات حول وجوده ومكانته في المجتمع، وتزداد شدة الأزمة في هذه المرحلة بظهور التفكير الطويل والتخيل والتخمين مما

يساهم في تحولها إلى أزمة نفسية، ولذلك هناك بعض العلماء يسمونها مرحلة "الماورائيات" (Dominguez-Jordan Daniel, 1993, pp33-34)

4-6- مشاكل المراهقة:

إن مشكلات المراهقة من المشاكل التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة والسبب يعود إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والأسرة والنوادي، وكل المنظمات التي لها علاقة بهذه الفئة فكلها مسؤولة عن حالة القلق والاضطراب والعوانية في حياة هؤلاء المراهقين لهذا سوف نتناول مختلف المشاكل التي يتعرض لها المراهق.

1.6.4 المشاكل النفسية:

من المعروف أن هذه المشاكل قد تؤثر في نفسية المراهق، وانطلاقاً من العوامل النفسية ذاتها، التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التجديد والاستقلال وثورته لتحقيق هذا التطلع بثني الطرق والأساليب، فهو لا يخضع لأمر البيئة وتعاملها وأحكام المجتمع، وقيمه الخلقية والاجتماعية، بل أصبح يفحص الأمور ويزنها بتفكيره وعقله وعندما يشعر المراهق أن البيئة تتصارع معه، ولا تقدر موقفه ولا تجس إحساسه الجديد، لذا فهو يسعى دون قصد لأن يؤكد لنفسه وبثورته وتمرده وعناده، فإذا كانت كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته ومواهبه، ولا تعامله كفرد مستقل، ولا تشبع فيه حاجاته الأساسية، في حين فهو يحب أن يحس بذاته وأن يعرف الكل بقدرته وقيمه.

2.6.4 المشكلات الانفعالية:

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحاً في عنف انفعالاته وحدتها واندفاعها، وهذا الاندفاع الانفعالي، ليست أسبابه نفسية خالصة بل يرجع ذلك للتغيرات الجسمية، وإحساس المراهق بنمو جسمه، وشعوره أن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وصوته قد أصبح خشناً، فيشعر المراهق بالفخر وكذلك في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ، كما يتجلى بوضوح خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجلاً في سلوكه وتصرفاته. (ميخائيل خليل عوض، 1971، ص 72-73)

3.6.4 المشاكل الاجتماعية:

إن مشاكل المراهقة تنشأ من الاحتياجات السلوكية الأساسية مثل الحصول على مركز ومكانة في المجتمع والمدرسة كمصادر للسلطة.

4.6.4 الأسرة كمصدر للسلطة:

فالمراهق في هذه المرحلة يميل إلى الحرية والاستقلالية والتحرر من عالم الطفولة، وعندما تتدخل الأسرة في شؤونه فهو يعتبر هذا الموقف تصغيراً له من شأنه واختباراً لقدراته، كما أنه لا يريد أن يعامل معاملة الصغار، لذلك نجد ميل المراهق إلى نقد ومناقشة كل ما يعرض عليه من آراء وأفكار، ولا يستقبل كل ما يقال له بل تصبح له مواقف وآراء يتعصب لها أحياناً.

إن شخصية المراهق تتأثر بالصراعات والنزاعات الموجودة بينه وبين أسرته وتكون نتيجة هذا الصراع إما خضوع وامتثال المراهق أو تمرده وعدم استسلامه.

4-7 - المدرسة كمصدر للسلطة:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهق معظم وقته، والسلطة المدرسية تتعرض لثورة المراهق، فالطالب يرى أن السلطة المدرسية أشد من سلطة الأسرة، فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة خضوعاً وامتثالاً للقوانين الداخلية لهذه المؤسسة، ولهذا يأخذ مظهرها سلبياً للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور أو الاستهانة بالدرس، وقد تصل الثورة أحياناً لدرجة التمرد والخروج عن سلطة المدرسة لدرجة تصل إلى العدوان. (مikhail خليل عوض، 1971، ص 162)

1.7.4 المجتمع كمصدر للسلطة:

الإنسان بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة، يميل إما إلى الحياة الاجتماعية إما إلى العزلة، فالبعض منهم يمكنهم عقد صلات اجتماعية بسهولة للتمتع بمهارات اجتماعية تمكنهم من كسب الأصدقاء، والبعض الآخر يميل إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين لظروف اجتماعية ونفسية وكل ما يمكن القول في هذا المجال أن الفرد لكي يحقق النجاح والاندماج الاجتماعي لا بد أن يكون محبوباً من طرف الآخرين وأن يشعر بتقبل الآخرين له. (مikhail خليل عوض، 1971، ص 300)

4-7-2- مشكلة الرغبات الجنسية:

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل الشديد إلى الجنس الآخر، ولكن أحيانا تقف التقاليد حائلا أمام رغباته الداخلية، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على إعاقة الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق تجاه الجنس الآخر وإحباطها، وقد يتعرض لانحرافات وسلوكات لا أخلاقية، بالإضافة إلى لجوء المراهقين إلى طرق ملتوية لا يقرها المجتمع.

3.7.4 المشاكل الصحية:

من المتاعب التي يتعرض لها المراهق هي السمنة، فقد تكون سمنة بسيطة مؤقتة، لكن إذا ازدادت وكانت كبيرة يجب الاعتماد على نظام الحماية باستشارة أخصائي فقد تكون وراءها اضطرابات هرمونية للغدد، كما يجب عرض المصاب على طبيب نفساني. (محمد رفعت، 1974، ص220)

4.7.4 النزعة العدوانية:

من المشاكل الشائعة بين المراهقين النزعة العدوانية على الآخرين من زملائهم وتختلف أشكالها مثل:

- الاعتداد بالضرب والشتم على الزملاء (العدوان الجسدي واللفظي).
 - الاعتداء بالسرقة.
 - الاعتداء بإلقاء التهم على الآخرين.
- ويرى الدكتور " عزت محمد راجح " أن غالبية المراهقين يعانون من صراعات متعددة وهي كما يلي:

- 1- صراعات بين معنويات الطفولة والرجولة.
- 2- صراعات بين شعوره الشديد بذاته وشعوره بالجماعة.
- 3- صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع أو بينه وبين ضميره الخلقي.
- 4- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصوره له تفكيره.

4-8- حاجيات ومتطلبات مرحلة المراهقة:

تتمثل أهم حاجيات ومتطلبات المراهق فيما يلي:

1.8.4 الحاجة إلى الأمن:

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى الحماية عند الحرمان من إشباع الدوافع، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية. (حامد عبد السلام زهران، 1983، ص401)

2.8.4 الحاجة إلى حب القبول:

وتتضمن الحاجة إلى التقبل الاجتماعي والحاجة إلى أصدقاء، الحاجة إلى الشعبية، الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة ووحدة الهدف، والتجانس في الخبرات، والألفة التي يمكن أن تقوم بسرعة بين الأفراد، معرفة الأدوار في الجماعة وتحديداتها، كل هذا يؤدي إلى تماسك جماعة الرفاق من المراهقين بشكل جيد. (محمد عماد الدين إسماعيل، 1982، ص84)

3.8.4 الحاجة إلى مكانة الذات والانتماء:

وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والحاجة إلى تحقيق الذات، لذلك فهو يريد أن يمدح ويشجع دوماً لأجل الشعور بقدرته على تحقيق الأعمال، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة وكذا التقبل والحاجة إلى النجاح الاجتماعي والامتلاك والقيادة. (حامد عبد السلام زهران، 1983، ص402)

ووسيلة إرضاء هذه الحاجة أن يشعر التلميذ أنه ليس قائماً بمفرده وإنما عضو في جماعة يشعر فيها بوجود علاقات طيبة بينه وبين الآخرين، لذلك فمن العقوبة أن يخرج المعلم التلميذ أمام زملائه ويعزله عن نشاطهم، فواجب المدرسة أن تتيح للتلاميذ فرصة العمل الجماعي. (أبو الفتوح رضوان، 1973، ص40)

4.8.4 الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

وتحتاج إلى توسيع قاعدة الفكر والسلوك، وإلى اكتساب الخبرات الجديدة، والحاجة إليها وإلى تنوعها، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، فتظهر هذه الحاجة في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع. (زحاف خالد، 2000، ص40)

5.8.4 الحاجة إلى تحقيق الذات والحرية:

وتتضمن الحاجة إلى التغلب على العوائق أو التفوق على الغير ومنافسته، وتعني حاجة الفرد إلى إثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل معها، أن ذاته معترف بها ومحل تقدير. (محمد مصطفى زيدان، 1989، ص55)

6.6. علاقة الأستاذ المربي بالمراهق:

علاقة الأستاذ بالتلميذ تلعب دورا أساسيا في بناء شخصية المراهق، بدرجة يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى النجاح التعليمي أو فشله، إذ يعتبر التلميذ مرآة تعكس تأثره بأستاذه، واقتدائه به، فعلاقة الأستاذ بالتلميذ يجب أن تكون مبنية على أساس الاحترام والمحبة، لا على أساس السلطة والسيادة فالمعلم الناجح عليه أن يكون قادرا على التأثير بصفة بناءة في حياة التلميذ، ومن الطبيعي أن يؤدي الأستاذ دوره في توجيه المسار النهائي ويساعده على اكتشاف قدراته العقلية وتحقيقها، ومساعدته على الصمود أمام العراقيل والمشاكل في حياته الخاصة. (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1992، ص340)

13. أهمية التربية البدنية والرياضية للمراهق:

لتوضيح هذه العلاقة ما علينا إلى أن نستند إلى بعض التجارب التي أقيمت من طرف بعض العلماء، حيث اهتم بعضهم بتأثير الجسد والتمرينات الحركية على القدرات العقلية والنفسية، التي تلعب دورا هاما في عملية اندماج واحتكاك المراهق مع الجماعة، وهذا ما يسمح له اكتساب التوازن النفسي والاجتماعي.

وحسب تعريف العالمان الروسيان " فزاز يارون وراك " أن التلاميذ المتفوقين من حيث القوة البدنية من نفس السن، هم أكثر ديناميكية من حيث النشاط الرياضي والتحصيل الدراسي، كما لاحظ الباحث النفساني " روتر " على 3500 تلميذ للمدرسة الابتدائية والمتوسطة في " سان لويس " بفرنسا، استنتج أن التلاميذ الذين يتحصلون على نتائج دراسية جيدة يتمتعون بنمو بدني جيد، ونفس الملاحظات أثبتت على تلاميذ مراهقين في إحدى المدارس الألمانية في مدينة بون. (VAN SCHGEN KH, 1993,p379)

ويتفق " ريتشارد أدلمان " مع " فروي " في اعتبار أن اللعب والنشاط الرياضي كمخفض للقلق والتوتر الذي هو وليد الإحباط، فعن طريق اللعب يمكن للطاقة الغريزية أن تتحرر بصفة مقبولة وبفضل اللعب والنشاط الرياضي يتمكن المراهق من تقييم إمكاناته الفكرية والعاطفية والبدنية ومحاولة تطويرها باستمرار. (محمد الأفندي، 1965، ص444)

وبفضل ممارسة التربية البدنية والرياضية يخفف المراهق الضغوطات الداخلية ذات المنشأ الفيزيولوجي، ويعبر عن مشاكله وطموحاته، كما تجعله يعطي صورة حسنة لكيونته الشخصية وحضوره الجسدي إلى غاية تحقيق رغبة التفوق والهيمنة، وذلك بغرض إثبات صورة أنه المثالية على الآخرين.

بالإضافة إلى هذا فإن الباحث " روزن برغر " يؤكد على وجود تمرينات البدنية و الرياضية بالقدرات العقلية والحالة النفسية والاجتماعية التي تساهم في تحسين عملية التوازن النفسي الاجتماعي للمراهق. (

(VAN SCHGEN,P379

خلاصة:

المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، وتعتبر من المراحل الحساسة وذلك لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية وجسمية ونفسية تؤثر بصورة بالغة على الفرد في المراحل التالية من عمره.

وتتسم بمحاولة وصول المراهق إلى التوافق النفسي الاجتماعي والاندماج الاجتماعي قصد تحقيق الذات، والحصول على مكانته الاجتماعية، وذلك بالاستقلال الانفعالي والاقتصادي عن الأسرة، أي الانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، والانتماء إلى جماعات، وذلك حتى يكتشف قواه الحقيقية، ويفهم ميوله ورغباته واهتماماته الأساسية، وبالتالي يتقبل ذلك ويثق في نفسه ويلبي حاجاته من الأمن وتحقيق الذات.

واستخلصنا كذلك العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع المراهق على ممارسة النشاط البدني والرياضي، حيث أن الدافع هو مثير داخلي يحرك سلوك الفرد، ويوجهه لتحقيق إشباع حاجة معينة أو لإعادة التوازن لحالته الداخلية، ومن بين الطرق الأكثر ملائمة لتحقيق ذلك هو الاشتراك في النشاط الرياضي.

لجانِبِ التطبيقي

الفصل الخامس

منهجية الدراسة

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل الذي يعتبر جوهر البحث توضيح منهجية البحث، والإجراءات الميدانية المتبعة بغية الوصول الى حل لمشكلة البحث المطروحة وتحقيق الأهداف المرجوة ، ولهذا تطرق الطالب الباحث فيه الى الدراسة الاستطلاعية , و تحديد المنهج العلمي المتبع ، مجتمع وعينة البحث ، مجالات البحث ، أدوات البحث ، وكذا الأسس العلمية لهذه الأدوات لتليها الوسائل الإحصائية المستعملة في تفسير النتائج التي تضمنها البحث وذلك في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة.

5-1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولية التي تساعد الباحث في القاء نظرة شاملة على جوانب الدراسة الميدانية ، وبما اننا كنا بصدد اجراء دراسة ميدانية لابد من اجراء دراسة استطلاعية كانت بدايتها بتوجه الباحث الى مؤسسات الطور الثانوي لولاية برج بوعرييج وتم هذا من خلال توزيع الاستمارات على تلاميذ الطور الثانوي

5-1-1- المجال الزمني :

انطلقت في انجاز الدراسة أواخر شهر ديسمبر إلى غاية شهر مارس.

5-1-2- المجال المكاني :

بلديات ولاية برج بوعرييج

5-2- المنهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمود الفقري لكل دراسة ولا سيما في الميادين الاجتماعية و النفسية و التربوية ، فهو يكسب البحث طابعه العلمي و الباحث الفطن هو الذي يعرف كيف يختار المنهج المناسب بموضوعه لأن نتائج و صحة بحثه تقوم اساسا على نوعية المنهج المستعمل ، وهذا ما ذهب اليه محمد تركي بقوله : "ان صحة وسلامة الطريقة المستخدمة في الوصول الى الحقيقة العلمية هي التي تضيف على البحث او الدراسة الطابع الجدي كما تؤثر ايضا في محتوى و نتائج البحث (تركي ، 1984، 131)

وتماشيا مع طبيعة الموضوع محل الدراسة ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لتحليل هذه الظاهرة محل الدراسة .

5-2-1 المنهج الوصفي : هو استجابة لموضوع البحث و الاشكال المطروح يتطلب جمع معلومات ووصف الظاهرة كما هي حيث يهدف المنهج الوصفي الى : "جمع الحقائق و البيانات عن ظاهرة او موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً (بوحوش ، 1999 ، 21)

ويعرف كذلك على انه "الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسة ظاهرة ما كي يصل الى نتائج يقينية في الكشف عن طبيعة الظاهرة المدروسة (عبد الواحد ، 1975 ، 598)

كما يعرف بانه طريقة لوصف الظاهرة و تصويرها كميا و كيفيا ، وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية و البيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث ، ثم تصنيفها و تحليلها و الوصول الى نتيجة (شقيق ، 1985، ص80)

5-3- متغيرات الدراسة:

5-3-1 المتغير المستقل : هو الأداة التي يؤدي التغير في قيمتها إلى إحداث التغير، وذلك عن طريق التأثير في قيم متغيرات أخرى تكون ذات صلة به .

تحديد المتغير المستقل :التربية البدنية .

5-3-2 المتغير التابع : هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم متغيرات أخرى حيث أنها كلها أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ، وظهرت النتائج على قيم المتغير التابع . - تحديد المتغير التابع :السلوك العدواني .

5-4- مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الفئة الاجتماعية التي ستقام عليها الدراسة التطبيقية وفق المنهج المناسب والمختار لهذا النوع من الدراسة، وبما أننا بصدد البحث دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين و لقد حاولنا أن نحدد عينة هذه الدراسة حتى تكون أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي ، كما يمكننا الحصول على نتائج تسمح بتعميمها نسبياً ، ومن ثم الخروج بنتائج تلازم الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس ، وقد شملت عينة بحثنا على بعض من تلاميذ ثانويات كل من عبد الحميد أخروف - فارس الحسين - سعيد زروقي والذي بلغ عددهم 111 تلميذ وهي عينة قصدية.

5-5- أساليب جمع البيانات:

لغرض الإلمام بموضوع البحث ومتغيراته، اعتمد الطالب الباحث على مجموعة من المصادر والمراجع من كتب وبحوث ودراسات التي تناولت بكيفية أو بأخرى أحد جوانب دراستنا هذه، والتي كانت سندا قويا للوصول إلى حل المشكلة المطروحة، وبالتالي تطلب انجاز هذا البحث استخدام الأدوات التالية:

لقد تم إختيار ثانويتي: فارس الحسين وعبد الحميد أخروف

وبعد التشاور مع العديد من الأساتذة والمستشارين ارتأينا أن تطبق الدراسة على تلاميذ السنة أولى ثانوي وهذا سبب عدم وجود أساتذة التربية البدنية والرياضة للسنة الأولى في ثانوية فارس الحسين من جهة وكون جل تلاميذ هذه المرحلة في سن المراهقة وما لها من إنعكاسات على سلوك التلاميذ وتعامله مع المحيطين به، وقد تم إختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، ويعرفها "عبد المجيد عطية " « هي التي يتم فيها تقسيم مجتمع الأصل إلى طبقات بناءا على خاصية معينة، ثم يشتق بطريقة عشوائية هذه المجموعات الأصغر المتجانسة عدد محدد من المفردات» (عبد المجيد عطية، استخدامات التحليل الإحصائي في البحوث الاجتماعية، ص19)

فأخذنا من الجذع المشترك علوم الطبيعة والتكنولوجيا والجذع المشترك آداب وعلوم إنسانية وذلك بنسبة 28% من ثانوية فارس الحسين ومن ثانوية عبد الحميد أخروف 25% فبلغ حجم العينة 222 تلميذ من المجموع الكلي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي من الثانويتين.

5. أداة البحث:

تعريف ووصف المقياس:

مقياس السلوك العدواني المستعمل في هذه الدراسة صممه "محمد حسن علاوي" لقياس العدوان العام كسمة، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد للعدوان، وتتكون القائمة من (40) عبارة، كل بعد تمثله (10) عبارات، (6) عبارات منها موجبة أي في اتجاه البعد، و(4) عبارات سالبة أي في عكس اتجاه البعد. يقوم التلميذ بالإجابة على عبارات المقياس (القائمة) على قياس خماسي التدرج:

(موافق بدرجة كبيرة جدا، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جدا) وذلك في ضوء تعليمات القائمة.

- 1- عبارات بعد العدوان الجسدي (التهجم) كما يلي:
 - العبارات الموجبة (في اتجاه البعد): 1-13-17-25-33-37.
 - العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد): 5-9-21-29.
- 2- عبارات بعد العدوان اللفظي كما يلي:
 - العبارات الموجبة (في اتجاه البعد): 6-10-14-22-30-38.
 - العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد): 2-18-26-36.
- 3- عبارات بعد الغضب (الاستشارة) كما يلي:
 - العبارات الموجبة (في اتجاه البعد): 11-19-23-27-35-39.
 - العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد): 3-7-15-31.
- 4- عبارات بعد العدوان غير المباشر كما يلي:
 - العبارات الموجبة (في اتجاه البعد): 8-12-20-28-32-40.
 - العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد): 4-16-24-36.

حيث استعملنا هذا المقياس في هدفه كما صمم، والذي يكشف عن أنواع السلوك العدواني عند الفرد، وأخذته بشكله العام (40) عبارة حيث أن العبارات الموجبة تعني أن الفرد ذو طابع يمتاز بالخشونة والعدوانية في نوع معين من أنواع السلوك العدواني، والعبارات السالبة تشير إلى السلوك الجازم أو السوي (غير عدواني).

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
1-6-10-11-12-13-14-17-19	2-3-4-5-7-9-15-16-18-21-24
20-22-23-25-27-28-30-32-33	26-29-31-34-36
35-37-38-39-40	
المجموع: 24	المجموع: 16

- جدول رقم (4) يبين توزيع العبارات في المقاييس.

6. الخصائص السيكومترية للأداة :

من أجل القيام بهذه الدراسة قمنا باستعمال المقياس الذي يقيس درجة العدوان موجه للتلاميذ، لأن الدراسات الوصفية غالبا ما يتم جمعها من خلال المقاييس وأساليب الملاحظة.

حيث أصبحت الاختبارات والمقاييس من أكبر دعائم البحوث لهذه العلوم ومن ثم فهي من أهم وسائل نموها وتطورها. (عبد الرحمان عدس، 1993، ص167)

1.6. اختبار الصدق:

لاختبار صدق المقياس أنواع عديدة منها: الصدق الفرضي، وصدق المحتوى، والصدق الذاتي. (عبد الحفيظ مقدم، 1993، ص146)

ويركز أيضا أنه يمكن حساب درجة الصدق عن طريق حساب نسب الاتفاق بين المحكمين، فكلما زاد عدد المحكمين الذين يوافقون على صلاحية الأداة أو الأسلوب لتحقيق أهداف هذه الدراسة دل ذلك على أن نسبة الصدق الظاهري عالية.

حيث عرضنا المقياس على دكاترة في الاختصاص وتم الموافقة عليه.

كما قمنا بدراسة تجريبية أولية على أدوات الدراسة حيث وزعنا المقياس على عينة تتكون من (30) تلميذاً، ومن خلال المناقشة مع التلاميذ وجدنا أن 90% من هؤلاء التلاميذ وجدوا معظم العبارات المدونة في المقياس واضحة ومفهومة، وبذلك تأكدنا من الصدق الظاهري للمقياس.

2.6. ثبات أدوات الدراسة:

يقصد بالثبات " مدى الدقة والاتساق و استقرار نتائج الاختبار فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين، على أن نصل إلى نفس النتائج تقريباً. (عبد الحفيظ مقدم، 1993، ص152) وهناك طرق عديدة لحسابه كما بينتها ألبهى فؤاد السيد: (ألبهى فؤاد السيد، 1978، ص519)

1- طريقة إعادة الاختبار.

2- طريقة التجزئة النصفية.

3- طريقة الصور المتكافئة.

وقد اتبعنا في حساب ثبات مقياس السلوك العدواني إعادة الاختبار على مجموعة من التلاميذ تمثلت في 40 تلميذاً، بفاصل زمني قدره (8) أيام بين التطبيق الأول والثاني وكانت النتائج كالتالي:

الرقم	المتغيرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
01	العدوان الجسدي	0.96	دال
02	العدوان اللفظي	0.96	دال
03	الغضب(الاستشارة)	0.88	دال
04	العدوان غير المباشر	0.92	دال
05	العدوان الكلي	0.93	دال

جدول رقم (5) يمثل معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني.

7. الطرق الإحصائية المستعملة:

تمثل الطرق الإحصائية المستعملة في هذا البحث فيما يلي:

معامل الارتباط "R"، معامل الثبات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت ستودنت" (T. test)، النسبة المئوية، والتي نحصل عليها مما يلي:

1.7. معامل الارتباط:

$$R = \frac{\sum (X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{\sum (X - \bar{X})^2 \sum (Y - \bar{Y})^2}}$$

حيث : ن : عدد أفراد العينة.

مج س: مجموع القيم للمتغير س.

مج ص: مجموع القيم للمتغير ص .

مج س² : مجموع مربعات قيم المتغير س.

مج ص² : مجموع مربعات قيم المتغير ص.

مج سx ص: ضرب حاصل الدرجات المتقابلة في الاختبارات.

2.7. المتوسط الحسابي:

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{N}$$

3.7. اختبار T ستودنت: (عبد الرحمان، 1989، ص 17)

$$M_1 - M_2$$

$$T = \frac{\left[\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2} \right] \frac{\sum (X_1 - \bar{X}_1)^2 + \sum (X_2 - \bar{X}_2)^2}{2 - (N_1 + N_2)}}$$

4.7. الانحراف المعياري: (عيسى عبد الرحمان، 1998، ص 16)

$$S = \sqrt{\frac{\sum (X - \bar{X})^2}{N}}$$

س = درجة

س': المتوسط الحسابي

ن : عدد أفراد العينة

5.7. معامل الثبات: (البهي فؤاد، 1978، ص 141)

$$T = \frac{2M - 1}{\frac{2}{\sqrt{N}} \left(\frac{1}{\sqrt{2}} \right)}$$

6.7. النسبة المئوية = $\frac{\text{عدد الإجابات}}{\text{العدد الكلي}}$

خلاصة:

إن عرض منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة له أهمية كبيرة من حيث عرض المجال الزمني والمكاني للبحث، والتطرق للمنهج المستعمل والذي على ضوئه يتم معالجة الموضوع والبيانات الميدانية، وكذا مصادر جمع البيانات التي يتم من خلالها التوصل إلى النتائج لإبراز ما أسفر عنه البحث في جانبه النظري والميداني مما يساعد على تقديم مجموعة من الاقتراحات

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1. تحليل ومناقشة نتائج مقياس السلوك العدواني:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع مجموع التلاميذ عينة الدراسة على الثانويتين:

المؤسسة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ثانوية عبد الحميد أخروف	111	50%
ثانوية فارس الحسين	111	50%
المجموع	222	100%

من خلال الجدول أعلاه نجد نسبة 50% من مجموع أفراد العينة كانوا من ثانوية عبد الحميد أخروف، وفي المقابل كانت نسبة 50% من مجموع أفراد العينة المبحوثة كانوا من ثانوية فارس الحسين.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التلاميذ	النسبة المئوية
أنثى	104	46.85%
ذكر	118	53.15%
المجموع	222	100%

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث نلاحظ أن هناك تقارب في النسب إذ نجد أن نسبة الذكور 53.15%، ونسبة الإناث 46.85%، حيث يعكس هذا التوزيع ما تقوم به إدارة المؤسسات من التوزيع المتكافئ للجنس في القسم الواحد.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجذوع المشتركة:

الشعبة	التلاميذ	النسبة المئوية
جذع مشترك علوم الطبيعة والتكنولوجيا	115	51.80%
جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية	107	42.20%
المجموع	222	100%

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة المدروسة حسب مختلف الشعب حيث كانت نسبة 51.80% من مجموع التلاميذ تمثل جذع مشترك علوم الطبيعة والتكنولوجيا، ونسبة 48.20% من مجموع التلاميذ تمثل جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية.

العبارات	رقم العبارة في المقياس	عدد العبارات
العبارات الموجبة	1-6-10-11-12-13-14 17-19-20-22-23-25 27-28-30-32-33-35 37-38-39-40	24
العبارات السالبة	2-3-4-5-7-9-15-16 18-21-24-26-29-31 34-36	16

- جدول رقم (4) يبين توزيع العبارات في المقاييس.

الرقم	المتغيرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة 0.05
01	العدوان الجسدي	0.96	دال
02	العدوان اللفظي	0.96	دال
03	الغضب (الاستشارة)	0.88	دال
04	العدوان غير المباشر	0.92	دال
05	العدوان الكلي	0.93	دال

جدول رقم (5) يمثل معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني.

جدول رقم (6) يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في العدوان الجسدي.

النتائج	المجموعة الممارسة		المجموعة غير الممارسة		T	مستوى الدلالة
	1م	1ع	2م	2ع		
السلوك						0.05

العدواني						
العدوان الجسدي	26.23	2.79	24.51	2.83	5.54	دال

- تحليل ومناقشة النتائج:

تشير نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين، بالنسبة لبعد العدوان الجسدي للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة إلى وجود فروق دالة إحصائية.

حيث أسفرت النتائج المتعلقة بالعدوان الجسدي، على تفوق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة:

(5.54) وقيمة (ت) المجدولة (1.72) عند مستوى الدلالة (0.05) أي بمقدار 95% ثقة.

وهذا يدل على تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية الإيجابي على العدوان الجسدي لدى التلاميذ، وبذلك تثبت هذه النتائج صحة الفرضية الأولى.

جدول رقم (7) يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في العدوان اللفظي.

مستوى الدلالة	T	المجموعة غير الممارسة		المجموعة الممارسة		النتائج
		ع2	م2	ع1	م1	السلوك العدواني
0.05						
دال	2.16	2.55	26.50	2.10	27.17	العدوان اللفظي

- تحليل ومناقشة النتائج:

بينت نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين، بالنسبة لبعد العدوان اللفظي للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة وجود فروق دالة إحصائية.

حيث أسفرت النتائج المتعلقة بالعدوان اللفظي، على تفوق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة:

(2.16) وقيمة (ت) المجدولة (1.72) عند مستوى الدلالة (0.05) أي بمقدار 95% ثقة.

وهذا يدل على التأثير الإيجابي لممارسة التربية البدنية والرياضية على العدوان اللفظي لدى التلاميذ، وبذلك تثبت هذه النتائج صحة الفرضية الثانية.

جدول رقم (8) يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في الغضب (الاستثارة).

النتائج	المجموعة الممارسة		المجموعة غير الممارسة		T	مستوى الدلالة 0.05
	1م	1ع	2م	2ع		
السلوك العدواني						
الغضب	25.83	3.03	24.68	2.20	3.30	دال

- تحليل ومناقشة النتائج: من خلال نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين، بالنسبة لبعد الغضب للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة إلى وجود فروق دالة إحصائية.

حيث أسفرت النتائج المتعلقة بالغضب، على تفوق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة:

(3.3) وقيمة (ت) المجدولة (1.72) عند مستوى الدلالة (0.05) أي بمقدار 95% ثقة.

وهذا يدل على تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على الغضب والاستثارة لدى التلاميذ بشكل إيجابي، وبذلك تثبت هذه النتائج صحة الفرضية الثالثة.

جدول رقم (9) يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في العدوان غير مباشر.

النتائج	المجموعة الممارسة		المجموعة غير الممارسة		T	مستوى الدلالة 0.05
	1م	1ع	2م	2ع		
السلوك						

العدواني						
العدوان غير مباشر	26.80	2.94	25.10	2.43	4.72	دال

- تحليل ومناقشة النتائج:

تشير نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين، النسبة لبعد العدوان غير مباشر للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة إلى وجود فروق دالة إحصائية.

حيث أسفرت النتائج المتعلقة بالعدوان غير المباشر، على تفوق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة: (4.72)

وقيمة (ت) المجدولة (1.72) عند مستوى الدلالة (0.05) أي بمقدار 95% ثقة.

وهذا يدل على التأثير الإيجابي لممارسة التربية البدنية والرياضية على العدوان غير مباشر لدى التلاميذ وبذلك تثبت هذه النتائج صحة الفرضية الرابعة.

جدول رقم (10) يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في السلوك العدواني.

مستوى الدلالة 0.05	T	المجموعة غير الممارسة		المجموعة الممارسة		النتائج السلوك العدواني
		ع2	م2	ع1	م1	
دال	5.54	2.83	24.51	2.79	26.23	العدوان الجسدي
دال	2.16	2.55	26.50	2.10	27.17	العدوان اللفظي
دال	3.30	2.20	24.68	3.03	25.83	الغضب
دال	4.72	2.43	25.10	2.94	26.80	العدوان غير المباشر
دال	3.85	2.30	25.19	2.80	26.50	العدوان الكلي

- تحليل ومناقشة النتائج:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين، بالنسبة للسلوك العدواني الكلي للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة من خلال الأبعاد الفرعية له، وجود فروق دالة إحصائية.

حيث أسفرت النتائج المتعلقة بالسلوك العدواني من خلال الأبعاد الأربعة (العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، الغضب، العدوان غير مباشر)، على تفوق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة :

(3.85) وقيمة (ت) المجدولة (1.72) عند مستوى الدلالة (0.05) أي بمقدار 95% ثقة.

وهذا يدل على التأثير الإيجابي لممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوك العدواني لدى التلاميذ وبذلك تثبت هذه النتائج صحة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

2. خلاصة النتائج :

تحتل التربية البدنية والرياضية حالياً مكانة تربوية مهمة بعد أن اتضح دورها التطبيقي لأفراد المجتمع بكل شرائحه وفئاته في التنشئة الاجتماعية، والتي يكون من نواتجها أيضاً اكتساب العديد من القيم الدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية.

كما تعتبر من أنجح الوسائل التربوية التي تهدف إلى تحسين وإزالة العراقيل التي تحول دون تحقيق التوازنات الاجتماعية المختلفة خاصة لدى التلاميذ المراهقين، والذين يحتاجون أكثر من غيرهم إلى فهم واهتمام خاص.

ولأن هذه الفئة تحتاج إلى دوافع وثوابت في حياتها من أجل اكتمال بناء الشخصية ويؤثر ذلك سلباً على بعض مكتسباتها من الناحية السلوكية في ظل التغيرات النفسية والاجتماعية والانفعالية السريعة والمعقدة والوقوع إما في صراعات نفسية داخلية أو صراعات اجتماعية خارجية.

ومن النتائج التي توصلنا إليها بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني لمعرفة تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على أبعاد العدوان التالية: بعد العدوان الجسدي، بعد العدوان اللفظي، بعد الغضب، بعد العدوان غير المباشر، على مجموعتين من التلاميذ، مجموعة تمارس التربية البدنية والرياضية في الثانوية كحصة رسمية في البرنامج الدراسي، ومجموعة ثانية بنفس المتغيرات لكن لا تمارس التربية البدنية

والرياضية في الثانوية، توصلنا إلى أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الممارسة.

وبذلك نستنتج أن لممارسة التربية البدنية والرياضية تأثير ودور إيجابي في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين ، وهذا ما يثبت الفرضية العامة والفرضيات الجزئية للبحث.

الفصل السابع

الاستنتاجات والاقتراحات

7-1- الاستنتاج العام :

بالرغم من التطور الملحوظ في ميدان الرياضة عامة والتربية البدنية والرياضية خاصة، إلا أنه مازال هناك فهم خاطئ لبعض أهداف وغايات التربية البدنية في المؤسسات التعليمية، فهناك من ينظر إليها على أنها نوع من الحشو في البرنامج الدراسي أو ملاً لأوقات الفراغ، لكن في الحقيقة فإن لهذه الأنشطة في إطارها التربوي، أثر على الحياة الانفعالية للفرد فهي تتغلغل إلى أعماق مستويات السلوك، حيث لا يمكن تجاهل المغزى الرئيسي لجسم الإنسان ودوره في تشكيل سماته الوجدانية والعاطفية والتي تؤثر في مجالاته الاجتماعية.

وما هذا البحث إلا إسهام منا في حقل التربية والرعاية بالتلاميذ المراهقين خاصة، والذي أردنا من خلاله إظهار انعكاس ممارسة التربية البدنية والرياضية على سلوكات التلميذ عامة وتهذيب سلوكات العدوانيين منهم خاصة، وكذا إبراز أهمية التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة.

ووعيا منا بأهميتها لهذه الفئة، مما يساعدها على التنفيس عن المكبوتات والضغطات النفسية وتصريف الطاقة وتوجيهها، فهي تساهم بذلك في تنمية أنماط السلوك الاجتماعي من خلال التأثيرات الإيجابية على درجة سوء التكيف الاجتماعي وعلى اكتساب السلوك الجازم والسوي، هذا ما يجعل التربية البدنية والرياضية وسيلة فعالة في تكوين وإعداد الفرد الصالح اجتماعيا وروحيا وعقليا وبدنيا، علميا وعمليا، قادرا على بناء حياته، سائرا نحو تحقيق نموه الفكري والبدني والتربوي.

ومن خلال المعطيات النظرية والتطبيقية، توصلنا في هذا البحث إلى الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة للعدوان (جسدي، لفظي، غضب، عدوان غير مباشر) بين المجموعة الممارسة والمجموعة غير الممارسة للتربية البدنية والرياضية لصالح التلاميذ الممارسين.

وعلى ضوء هذه النتائج يتبين لنا دور وتأثير التربية البدنية والرياضية الإيجابي في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين، وبذلك نثبت صحة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية للبحث.

لكن ومع ذلك تبقى بعض السلوكات الفطرية أو المكتسبة لدى الفرد، والتي لا تستطيع التربية البدنية الوصول إليها نظرا للطبيعة التكوينية للإنسان، والتغيرات الشخصية والاجتماعية له في مرحلة المراهقة والتي تتأثر بمراحل النمو السابقة وتؤثر على حياته لاحقا، لذا يجب تضافر كل الجهود والأطراف لمساعدة المراهق على بناء شخصيته بشكل سليم.

7-2- الإقتراحات والفرضيات المستقبلية :

بناءً على الدراسة والتحليل الحالي، يمكن توجيه بعض الاقتراحات والفرضيات المستقبلية حول دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين:

زيادة التوعية والتثقيف: ينبغي تعزيز التوعية بأهمية التربية البدنية والرياضة في التحكم في العدوان والتعامل مع الصعاب بشكل بناء. يمكن تضمين هذا الجانب في المناهج التعليمية والحملات التوعوية وورش العمل للمراهقين وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام.

برامج التدريب على مهارات الحياة: يمكن تطوير برامج تعليمية تستهدف تعلم مهارات الحياة الاجتماعية والعاطفية لدى المراهقين، مثل التعبير عن المشاعر بشكل صحيح، وحل الصراعات بشكل سلمي، وتحسين الاتصال والتفاعل الاجتماعي. يمكن توفير هذه البرامج في إطار التربية البدنية والرياضية لتكون جزءاً من العملية التعليمية.

تنوع الأنشطة الرياضية: يجب توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضية للمراهقين، تشمل الرياضات الفردية والجماعية، والرياضات التقليدية والبديلة. يساعد هذا التنوع في إلهام المراهقين وتلبية اهتماماتهم الشخصية، وبالتالي تعزيز مشاركتهم في الأنشطة وتقليل العدوانية.

العلاقة بين المدرب والمراهق: يجب تدريب المدربين على كيفية التعامل مع المراهقين بشكل فعال وبناء الثقة والتواصل الإيجابي. يمكن للمدربين أن يكونوا نماذج إيجابية للمراهقين ويشجعوهم على تحقيق إمكاناتهم وتطوير مهاراتهم الرياضية والاجتماعية.

البحث والتطوير المستمر: ينبغي دعم البحوث والدراسات المستقبلية لفهم أفضل للعلاقة بين التربية البدنية والرياضية والسلوك العدواني لدى المراهقين. يمكن أن تساهم هذه الدراسات في تحسين البرامج والممارسات المعتمدة وتطوير استراتيجيات فعالة للتأثير على السلوك العدواني لدى المراهقين بواسطة التربية البدنية والرياضة.

مع متابعة البحث والابتكار في هذا المجال، يمكن تعزيز دور التربية البدنية والرياضية في تقليل السلوك العدواني لدى المراهقين وتحسين صحتهم النفسية والاجتماعية بشكل عام.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد 3- 10، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1995.
1. المجلة العلمية للثقافة البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، العدد 1، 1995.
1. خيرى سمير، أثر وحدات التعليمية مقترحة لتنمية صفة القوة الانفجارية عند تلاميذ الطور الأساسي للمرحلة العمرية (14-15) سنة، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2001.
2. المنجد في اللغة والإعلام، 1997.
2. زحاف خالد، العلاقات الاجتماعية داخل حصة التربية البدنية والرياضية، رسالة ماجستير، قسم التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2001.
2. مجلة علم النفس، فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعوقين سمعيًا، العدد 50، أبريل 1999.
3. مديرة التعليم الأساسي، مناهج التربية البدنية والرياضية، وزارة التربية، 2005.
1. أبو الفتوح رضوان، المراهق في المدرسة والمجتمع، ط3، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1973.
2. أحمد رايح، أصول علم النفس، د ط، دار الكتاب للطباعة والنشر، 1962.
3. أحمد عبد الرحمان، لغة حياة وتشريع، العدد الأول، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1994.
4. أحمد عزت، أصول علم النفس، د ط، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1979.
5. أحمد علي الحاج محمد، أصول التربية، ط2، دار المناهج، الأردن، 2003.
6. أحمد يحيى خولة، الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000.
7. أسامة أنور كامل، التربية الحركية للطفل، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.
8. أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية (المدخل، التاريخ، الفلسفة)، ط3، دار الفكر العربي، الكويت، 2001.
9. أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1996.

10. أمين أنور الخولي، فلسفة الجمال في الرياضة، العدد 03، معهد البحرية الرياضية، المنامة، 1991.
11. بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008.
12. البهى فؤاد السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
13. البهى فؤاد السيد، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
14. توماس بلاس، العنف والإنسان، تر: عبد الهادي الرحمان، ط1، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1990.
15. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط5، علم الكتاب، القاهرة، 1995.
16. حسن أحمد الشافعي، المسؤولية في المنافسات الرياضية، د ط، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1998.
17. خالد حامد، منهج البحث العلمي، ط1، دار الريحان للنشر والتوزيع، 2003.
18. خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000.
- الرسائل الجامعية:
19. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
20. رونيا أوبر، التربية العامة، تر: عبد الله عبد الدائم، د ط، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1998.
21. زكريا أحمد الشربيني، المشكلات النفسية عند الطفل، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.
22. زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، ط1، مطابع زمزم، 1983.
23. سامي سلطي عريفج، سيكولوجية النمو، دراسة الأطفال ما قبل المدرسة، د ط، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000.
24. سامية محمد جابر، الانحراف والمجتمع، د ط، دار المعرفة الجامعية، 1997.
25. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تعديل السلوك في التدريس، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، 2005.
26. شيفر وملمان، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، تر: سعيد حسن، ط1، مكتبة دار الثقافة، الأردن، 1999.
27. صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ج1، د ط، دار المعارف، مصر، 1968.

28. عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995.
29. عبد الحميد الهاشمي، علم النفس الاجتماعي، د ط، دار المشرق، جدة، 1984.
30. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الجنوح، د ط، دار النهضة العربية للطباعة، لبنان، 1984.
31. عبد الرحمان العيسوي، في الصحة النفسية والعقلية، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1992.
32. عبد الرحمان العيسوي، معالم علم النفس، ط3، دار النهضة، بيروت، 1974.
33. عبد الرحمان العيسوي، موسوعة كتب علم النفس، ط1، دار الطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2000.
34. عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس، ط2، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
35. عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في علم النفس الاجتماعي، د ط، دار قباء للطباعة والنشر، 1998.
36. عبد المجيد عطية: استخدامات التحليل الإحصائي في البحوث الاجتماعية، د ط، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، مصر، 1999.
37. كاظم ولي آغا، علم النفس الفيزيولوجي، ط1، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1981.
38. كاظم ولي آغا، علم النفس الفيزيولوجي، ط1، دار الأفاق الجديدة، دمشق، 1969.
39. كلير فهم، المشاكل النفسية للمراهق، ط2، دار الثقافة، القاهرة، دون تاريخ.
40. كمال الدين زكي، محمد عادل، التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1965.
- المجالات:
41. محمد الأفندي، علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية، د ط ، عالم الكتب ، القاهرة، 1965.
42. محمد حسن علاوي، سعد جلال، علم النفس الرياضي، ط8، دار المعارف، القاهرة، 1992.
43. محمد حسن علوي، سيكولوجية العنف والعدوان، ط1، مركز الكتاب للنشر، 1998.
44. محمد رفعت، المراهقة وسن البلوغ، د ط، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، 1974.
45. محمد عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلون: التربية البدنية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية البدنية العلمية، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.
46. محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، ط1، دار القلم، الكويت، 1982.
47. محمد الحماحمي، فلسفة اللعب، ط1، مركز الكتاب، القاهرة، 1999.

قائمة المصادر والمراجع

48. محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق، أسس الصحة النفسية، د ط ، دار الشروق، جدة، 1979.
49. محمود عوض بسيوني، فيصل يسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ط₂، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
50. مصطفى الشرقاوي، علم الصحة النفسية، د ط ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1983.
- المعاجم:
51. معتز سيد عبد الله، بحوث في علم النفس الاجتماع، ط₃، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
52. ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط₂، دار الآفاق الجديدة، دمشق، 1992.
53. ميخائيل خليل عوض، مشكلات المراهقين في المدن والريف، ط₁، دار المعارف، بيروت، 1971.

- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Castet B.\la mort de l'autre . France. Eprivot 1997.
- 3- Lorenze.k : l'agression.france. flamarion. 1969.
- 4- B. Reymond- Rivier. :le développement social de l'enfant et l'adolescent. Mardaga . 1980.
- 5-Van schagen KH. : Role de l'education physique dans le développement de la personnalité. Puf. paris. 1993.
- 6- Van Rillea .j.\L'agressivité Humaine .2 ed. Bruxell. Pierre modga. 1987.
- 2- Dominguez.Jordan daniel. Suicide A doléscnt .N°20. décembre .1983.

قائمة الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



مقياس السلوك العدواني

موجه للتلاميذ

فيما يلي قائمة تحتوي على بعض العبارات التي يمكن أن تصف بها شعورك أو اتجاهك أو سلوكك نحو نفسك أو نحو الآخرين في أثناء المواقف العامة في حياتك.

- اقرأ كل عبارة جيدا وحاول أن تحدد مدى موافقتك عليها.
- فإذا وافقت على العبارة بدرجة كبيرة جداً فأرسم دائرة حول الرقم (5).
- فإذا وافقت على العبارة بدرجة كبيرة فأرسم دائرة حول الرقم (4).
- فإذا وافقت على العبارة بدرجة متوسطة فأرسم دائرة حول الرقم (3).
- فإذا وافقت على العبارة بدرجة قليلة فأرسم دائرة حول الرقم (2).
- فإذا وافقت على العبارة بدرجة قليلة جداً أو لا توافق عليها مطلقاً فأرسم دائرة حول الرقم (1).
- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكن المهم هو صدق إجابتك مع نفسك.

إشراف الدكتور:

- أوشن بوزيد

الطالب:

- طيبي الميلود

السنة الجامعية

2023-2022

الملاحق

1	2	3	4	5	1- يبدو أنني غير قادر على التحكم في اندفاعي نحو إيذاء من يحاول مضايقتي.
1	2	3	4	5	2- عندما أغضب فإنني لا أستخدم لهجة عنيفة.
1	2	3	4	5	3- لا أفقد أعصابي بسهولة.
1	2	3	4	5	4- لا أسقط غضبي على بعض زملائي عندما ينتقدني رئيسي أو من هو أكبر مني.
1	2	3	4	5	5- إذا شعرت بنية شخص ما في الاعتداء علي فإنني أحاول أن أتجنب ذلك.
1	2	3	4	5	6- عندما أفقد أعصابي فإنني أتلفظ ببعض الكلمات الجارحة.
1	2	3	4	5	7- في المواقف الصعبة لا يظهر علي الإضطراب أو الارتباك.
1	2	3	4	5	8- أفقد أعصابي في بعض المواقف إلى الدرجة التي أقوم فيها بإلقاء الأشياء.
1	2	3	4	5	9- اعتقد أنه لا توجد سبب معقول للاعتداء على أي شخص.
1	2	3	4	5	10- في بعض المناقشات أميل إلى رفع صوتي والحديث بعصبية.
1	2	3	4	5	11- عندما أغضب فإن ذلك يظهر على وجهي بصورة واضحة.
1	2	3	4	5	12- عندما أنفعل بشدة فإنني أحاول أن ألتقط أقرب شيء لي وأحاول أن أكسره.
1	2	3	4	5	13- عندما يحاول شخص ما مضايقتي فإنني أندفع للإعتداء عليه.
1	2	3	4	5	14- أتلفظ ببعض الألفاظ غير المناسبة عن الأشخاص الذين لا أميل إليهم.
1	2	3	4	5	15- الكثير من قراراتي لا تتبع انفعالاتي.
1	2	3	4	5	16- لا أفقد أعصابي إلى الدرجة التي أقوم فيها بإلقاء الأشياء.
1	2	3	4	5	17- بعض الأشخاص يصفونني بأنني شخص هجومي.
1	2	3	4	5	18- لا أخاطب بعض الناس بقسوة حتى وإن كانوا يستحقون ذلك.
1	2	3	4	5	19- من السهولة استثارتي بصورة واضحة.
1	2	3	4	5	20- في بعض المناقشات أظهر غضبي بالضرب على المائدة.
1	2	3	4	5	21- لا أعتدي على الناس الذين يحاولون مضايقتي.
1	2	3	4	5	22- عندما يخاطبني بعض الناس بصوت عالي فإنني أرد عليهم بالصوت العالي.
1	2	3	4	5	23- يغلي الدم في عروقي إذا ضايقت شخص ما.
1	2	3	4	5	24- الناس الذين يرمون الأشياء عندما يغضبون أعتبرهم مثل الأطفال.
1	2	3	4	5	25- عندما أغضب أو أنفعل فإنني أكون مستعداً للإعتداء على الشخص الذي أغضبني أو أثار إنفعالي.
1	2	3	4	5	26- لا أحاول أن أتلفظ ببعض التهديدات للشخص الذي يسعى إلى مضايقتي.
1	2	3	4	5	27- أشعر في بعض المواقف أنني مثل وعاء البارود قابل للإنفجار.
1	2	3	4	5	28- عندما أتضايق أو أغضب فإنني أسقط ذلك على أي شخص أقابله.
1	2	3	4	5	29- لا أستخدم العنف البدني للدفاع عن حقوقي.
1	2	3	4	5	30- لا أستطيع أن أمنع نفسي عن النقاش الحاد عندما يختلف رأي البعض مع رأيي الشخصي.

الملاحق

1	2	3	4	5	31- عندما يخطئ البعض في حقّي فأبني أستطيع أن أتحكم في إنفعالاتي.
1	2	3	4	5	32- إذا لم أستطع النيل من الشخص الذي ضايقتني فأبني أحاول مضايقة أي شخص آخر.
1	2	3	4	5	33- أشعر بإرتياح عندما أعتدي على بعض الأشخاص الذين لا أميل إليهم.
1	2	3	4	5	34- أميل إلى الحديث بهدوء وأحاول عدم السخرية من أي شخص في بعض المناقشات مع الآخرين.
1	2	3	4	5	35- أنا شخص يبدو علي العصبية والنرفزة في العديد من المواقف.
1	2	3	4	5	36- إذا لم أستطع النيل من الشخص الذي يضايقني فأبني لا أحاول أن أسقط غضبي على الآخرين.
1	2	3	4	5	37- إذا شعرت بنية شخص ما في الاعتداء على فأبني أبادر بالإعتداء عليه.
1	2	3	4	5	38- عندما أغضب فأبني استخدم بعض الكلمات العنيفة.
1	2	3	4	5	39- لا أستطيع السيطرة على انفعالاتي في بعض المواقف.
1	2	3	4	5	40- أكاد أبكي عندما لا أستطيع مواجهة انتقادات رؤسائي أو زملائي.

الملحق رقم 2:

نتائج المجموعة التي تمارس التربية البدنية والرياضية

التنقيط:

الأبعاد التلاميذ	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان غير المباشر	المجموع
1	24	25	25	26	100
2	26	27	26	26	105
3	26	27	26	27	106
4	25	26	25	27	103
5	26	27	26	27	106
6	27	28	27	26	108
7	24	25	25	27	101
8	26	25	25	26	102
9	24	27	26	26	103
10	28	25	25	28	106
11	24	29	27	25	105
12	25	27	27	26	105
13	26	24	24	26	100
14	23	26	24	27	100

الملاحق

105	28	26	24	27	15
101	25	25	27	24	16
104	26	27	25	26	17
104	26	27	28	23	18
113	29	27	29	28	19
104	26	27	26	25	20
107	28	24	27	28	21
100	27	26	24	23	22
110	27	28	29	26	23
104	27	26	26	25	24
101	26	24	26	25	25
106	28	26	24	28	26
108	28	28	29	23	27
113	28	28	29	28	28
104	26	27	26	25	29
106	27	26	27	26	30
104	26	28	26	24	31
108	27	27	29	25	32
108	26	27	29	26	33
108	28	25	27	28	34
108	26	28	29	25	35
110	27	28	29	26	36
105	26	24	27	28	37

المجموع	العدوان غير المباشر	الغضب	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي	الأبعاد التلاميذ
106	27	26	26	27	38

الملاحق

107	27	28	27	25	39
113	26	28	29	30	40
106	27	27	26	26	41
106	28	27	27	24	42
103	27	25	26	25	43
107	28	24	26	29	44
103	26	25	27	25	45
110	28	27	28	27	46
109	27	28	29	25	47
103	26	26	26	25	48
102	25	25	26	26	49
104	26	26	27	25	50
112	25	28	30	29	51
102	25	25	26	26	52
108	27	28	28	25	53
108	26	27	29	26	54
107	27	28	27	25	55
105	26	25	26	28	56
108	26	27	29	26	57
107	27	25	27	28	58
106	27	25	26	28	59
105	27	28	25	25	60
110	29	25	27	29	61
109	27	29	28	25	62
116	29	28	30	29	63
109	27	28	29	25	64
114	28	27	29	30	65

الملاحق

111	27	28	29	27	66
107	28	28	26	25	67
104	28	27	25	24	68
115	28	29	30	28	69
109	27	27	28	27	70
110	27	28	29	26	71
113	28	28	29	28	72
106	27	28	26	25	73
107	28	24	28	27	74
111	28	28	29	26	75

المجموع	العدوان غير المباشر	الغضب	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي	الأبعاد / التلاميذ
108	28	25	27	28	76
107	28	24	28	27	77
105	28	27	26	24	78
115	29	28	29	29	79
108	28	25	27	28	80
110	28	27	28	27	81
115	29	28	29	29	82
106	28	27	25	24	83
107	28	28	26	25	84
109	28	25	28	28	85
113	26	29	30	28	86
114	28	29	29	28	87
109	29	24	27	29	88

الملاحق

109	29	26	27	27	89
111	29	27	29	26	90
105	27	27	26	25	91
109	28	26	28	27	92
106	28	29	26	25	93
105	27	25	27	26	94
102	27	28	23	24	95
112	29	25	29	29	96
106	27	28	26	25	97
106	28	24	26	28	98
109	28	25	28	28	99
107	27	28	27	25	100
109	28	25	28	28	101
97	27	24	22	24	102
106	27	27	25	27	103
104	27	25	27	25	104
107	27	27	26	27	105
103	27	25	26	25	106
112	28	28	28	28	107
112	28	28	28	28	108
104	27	25	27	25	109
112	28	28	28	28	110
100	27	24	25	24	111

الملاحق

الملحق رقم:3

نتائج المجموعة التي لا تمارس التربية البدنية والرياضية

التنقيط:

الأبعاد التلاميذ	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان غير المباشر	المجموع
1	25	25	25	25	100
2	25	27	26	25	103
3	24	27	26	24	101
4	25	26	25	25	101
5	26	27	26	26	105
6	26	28	26	26	106
7	25	25	25	25	100
8	26	25	25	26	102
9	26	27	26	26	105
10	25	25	25	25	100
11	25	29	26	25	105
12	26	27	27	26	106
13	26	24	24	26	100
14	24	26	24	24	98
15	25	24	26	25	100
16	25	27	25	25	102
17	26	25	27	26	104
18	26	28	27	26	107
19	26	29	27	26	108
20	26	26	27	26	105
21	27	27	24	25	103
22	26	24	26	26	102

الملاحق

105	25	26	29	25	23
103	24	26	26	27	24
101	25	24	26	26	25
100	25	26	24	25	26
104	25	25	29	25	27
107	25	26	29	27	28
102	24	26	26	26	29
104	24	26	27	27	30
101	25	24	26	26	31
104	25	25	29	25	32
105	24	26	29	26	33
103	25	25	27	26	34
104	24	25	29	26	35
107	25	26	29	27	36
102	25	24	27	26	37

الأبعاد التلاميذ	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان غير المباشر	المجموع
38	25	26	26	25	102
39	26	27	26	24	103
40	26	26	26	24	102
41	26	26	25	25	102
42	25	27	26	25	103
43	27	26	25	25	103
44	25	26	24	25	100
45	26	27	25	26	104
46	24	28	26	24	102

103	26	25	26	26	47
104	26	26	26	26	48
101	25	25	26	25	49
105	26	26	27	26	50
100	25	25	25	25	51
101	25	25	26	25	52
104	25	26	28	25	53
103	26	25	26	26	54
103	25	26	27	25	55
103	26	25	26	26	56
104	26	25	27	26	57
104	26	25	27	26	58
103	26	25	26	26	59
101	25	26	25	25	60
100	24	25	27	24	61
105	26	25	28	26	62
101	24	26	27	24	63
103	26	26	25	26	64
103	25	26	27	25	65
105	24	26	28	27	66
102	25	26	26	25	67
101	24	26	25	26	68
103	25	25	28	25	69
103	24	25	28	26	70
103	25	25	27	26	71
104	25	26	28	25	72
103	25	25	26	27	73

الملاحق

102	25	24	28	25	74
104	25	26	28	25	75

المجموع	العدوان غير المباشر	الغضب	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي	الأبعاد التلاميذ
104	25	25	27	27	76
100	24	24	28	24	77
99	24	25	26	24	78
101	24	25	28	24	79
102	25	25	27	25	80
105	24	25	28	28	81
104	25	24	28	27	82
101	24	25	25	27	83
103	26	25	26	26	84
106	25	25	28	28	85
105	26	25	28	26	86
107	25	25	29	28	87
103	25	24	27	27	88
105	26	26	27	26	89
104	24	27	29	24	90
104	24	27	26	27	91
106	26	26	28	26	92
103	26	24	26	27	93
105	26	25	27	27	94
101	26	25	23	27	95
105	26	25	28	26	96

106	27	26	26	27	97
102	26	24	26	26	98
103	25	25	28	25	99
105	27	24	27	27	100
105	26	25	28	26	101
100	27	24	22	27	102
106	27	27	25	27	103
106	27	25	27	27	104
105	27	25	26	27	105
105	27	25	26	27	106
102	25	24	28	25	107
102	25	24	28	25	108
106	27	25	27	27	109
104	26	24	28	26	110
103	27	24	25	27	111